

د. مجدي عبد الرحمن عبد الله

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر إعداد

د. مجدي عبد الرحمن عبد الله

أستاذ أصول التربية المساعد- كلية التربية-جامعة الوادي الجديد

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسس النظرية لتحسين الجودة في برامج أصول التربية المصرية بمرحلة الدراسات العليا، وتحديد الإطار المفاهيمي لمنهجية ديمنج للتحسين المستمر. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وتكونت عينة من أعضاء هيئة التدريس الذين لديهم خبرة في مجال الجودة بصفة عامة وفي مجال جودة برامج أصول التربية بصفة خاصة. وقامت الدراسة بإعداد استبانة لتشخيص واقع الجودة في برامج أصول التربية المصرية بمرحلة الدراسات العليا. وأسفرت الدراسة عن عدد من الممارسات التي تمثل أقل ممارسات الجودة تطبيقاً على أرض الواقع ببرامج أصول التربية المصرية، كما قامت الدراسة ببناء نماذج مقترحة لتحسين جودة برامج أصول التربية المصرية بمرحلة الدراسات العليا في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر ومن أهم تلك النماذج (نموذج قياس مخرجات تعلم المقررات الدراسية لبرامج أصول التربية المصرية- نموذج الربط بين مخرجات تعلم برامج أصول التربية والمقررات الدراسية- نموذج قياس مخرجات تعلم برامج أصول التربية المصرية- نموذج قياس مؤشرات أداء برامج أصول التربية المصرية- نموذج توظيف نتائج ممارسات الجودة في اتخاذ القرارات المرتبطة بتطوير برامج أصول التربية المصرية)

الكلمات الرئيسية: تحسين الجودة- برامج أصول التربية المصرية- منهجية ديمنج

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية
في ضوء منهجية ديمينج للتحسين المستمر

Abstract:

The study aimed to identify the theoretical foundations for improving quality in Educational Foundation Programs At the postgraduate level. The study also aimed to define the conceptual framework of the Deming methodology for continuous improvement. The study relied on the descriptive approach. The sample of the study consisted of faculty members who have experience in the field of quality in general and in the field of quality for Educational Foundation Programs in particular. The study that achieves a questionnaire to diagnose the reality of quality in the Educational Foundation Programs At the postgraduate level .The study reached a number of practices that represent the lowest quality practices applied in the Educational Foundation Programs. The study also prepared suggested models to improve the quality of Egyptian Educational Foundation Programs in light of the Deming methodology for continuous improvement. Among the most important of these models are:,(a model for measuring courses learning outcomes to Educational Foundation Programs - a model for linking learning outcomes for Educational Foundation Programs and courses - a model for measuring learning outcomes for Educational Foundation Programs - a model for measuring the performance indicators of Educational Foundation Programs - a model for using the results of quality practices In making decisions related to the development of Educational Foundation Programs)

Key Words: Improving quality- Egyptian Educational Foundation Programs- Deming methodology

د. مجدي عبد الرحمن عبد الله

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر إعداد

د. مجدي عبد الرحمن عبد الله

أستاذ أصول التربية المساعد- كلية التربية-جامعة الوادي الجديد

مقدمة الدراسة:

يمر التعليم العالي في البلاد العربية بمرحلة التغيير والتجديد التربوي، التي نتجت عن التأثير بالتحويلات والاتجاهات العالمية، حيث تفاعلت مؤسسات التعليم العالي مع عصر الإنتاج الجماعي، كما أن الطموحات الواسعة للأفراد والمجتمعات قد حدا بالمسؤولين عن تلك المؤسسات بالبحث عن وسائل مناسبة لتحسين جودتها وفاعلية عملياتها التعليمية برمتها. (محمد. ٢٠٠٥. ٥). لذا فإن تحسين جودة البرامج الجامعية بتلك المؤسسات التي انبثقت عن الجهود التي بذلها المسؤولون عن تطوير التعليم، باتت بمثابة الخيار الأمثل الذي يضمن لهذه البرامج الاتجاه الصحيح نحو تحقق غاياتها بفاعلية واقتدار.

وقد حققت عملية تحسين الجودة نقلة نوعية بكل المقاييس بالنسبة للبرامج الجامعية التي شملتها، حيث استطاعت تلك البرامج إعادة تنظيم وترتيب أوضاعها وتمكين العمليات التربوية بها، وأصبحت تركز على أسس علمية تربوية ومنهجية سليمة من خلال تطبيق مجموعة من المعايير التي من شأنها أن تسهم في إحداث التغييرات اللازمة لتطبيق نظم الجودة في منظومة العملية التعليمية والإدارية.

ووفقاً للمنظور الشامل للجودة، فقد أصبح كل فرد في النظام التعليمي بصفة عامة وفي المؤسسات الجامعية بصفة خاصة مسؤولاً عن المؤسسة التي ينتمي إليها وعن تحقيق آمالها، ولن يتحقق ذلك إلا بتضافر الجهود واتحاد الهمم لتحقيق الهدف. (الهيئة القومية لضمان الجودة. ٢٠٠٩. ٣-٤).

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر

وتأسيساً على ذلك لم تعد عملية تحسين الجودة قضية جزئية تخص جانباً محدداً من العمل الجامعي أو مرحلة من مراحلها، إنما أصبحت نظاماً مؤسسياً يستهدف كل جوانب هذا العمل ويشمل كل متغيراته المعرفية والمادية، حتى أنها تجاوزت هدف الجودة التقليدي إلى تخطيط الجودة ومراقبتها وتقييمها وإلى دمج الموارد البشرية كخبرات تنتج الجودة في المحيط المؤسسي وتحقق الرضا العام عن الأداء. (جامعة الحاج لخضر. ٢٠١٢).

وباعتبار أن عملية تجويد مؤسسات التعليم الجامعي هي الطريق الذي سلكته معظم البلدان المتقدمة، والذي بدوره كان عاملاً أساسياً في تحقيق نهضتها وتقدمها الحضاري، بالتالي فلم يعد أمام الدول العربية خياراً إلا تحسين مستوى جودة أداء مؤسساتها الجامعية من أجل تفعيل دورها الحقيقي في قيادة عمليات التنمية الشاملة، وبخاصة أنها لن تستطيع أن تصمد طويلاً أمام عوامل التأثير التي تدفعها نحو إعادة بناء وتكوين العنصر البشري القادر على مجابهة تحديات هذا العصر.

ومن منطلق أن نجاح أو فشل البرامج الأكاديمية في أي جامعة يمثل نجاحاً أو فشلاً لتلك الجامعة، فإن قدرة الجامعات في تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية مرهون بقدرة برامجها على ممارسة مهامها المحددة بكفاءة وفعالية، وهذا يؤكد الحاجة المستمرة إلى إدخال مزيد من التطوير والتحسين في شكل وجوه أداء تلك البرامج الأكاديمية.

وتأتي كليات التربية في طليعة الكليات المنوطة بتحسين جودة برامجها الأكاديمية، نظراً لأن أهم أهدافها تتمثل في إعداد الخريج إعداداً مهنياً وأكاديمياً ما يجعله منافساً حقيقياً في سوق العمل المحلي والإقليمي، هذا فضلاً عن الأثر الإيجابي الذي يتركه أداء المعلم الجيد على المجتمع ككل؛ فالمعلم دون غيره من خريجي الجامعة الذي يُلقى على عاتقه إعداد النشء وتنشئتهم، ومن ثم فإن الإعداد الجيد للمعلم في ضوء معايير الجودة سوف يُلقى بظلاله على نهضة المجتمع والعكس صحيح؛ وعليه فإنه لا

د. مجدي عبد الرحمن عبد الله

مناص من ضرورة مراعاة معايير الجودة والتحسين المستمر في إعدادهِ وتأهيلهِ.
(حسين؛ وآخرون. ٢٠١٣. ١٩١)

وسعياً إلى تأصيل وتفعيل الممارسات التطبيقية لمعايير الأداء المتميز ببرامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية، فقد كان لزاماً الاعتماد على أحد المنهجيات التي تحوي أدلة مهنية قائمة على المنهج التطبيقي لمعايير التميز والتحسين المستمر.

وتأتي منهجية ديمنج على رأس هذه المنهجيات باعتبارها "تمثل الإطار العلمي والعملية الذي يقترب بممارسات البرامج الأكاديمية من الابتكار وتحدي الذات، ويتعد بها عن النمطية والتقليدية، الأمر الذي جعل البرامج التي تبنتها تأتي في مقدمة البرامج المتميزة والمتطورة. ولعل ما يدعم تبني منهجية ديمنج لتحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا أنها تعد من أقوى نماذج الجودة التي ثبت مصداقيتها من الدراسات الميدانية السابقة؛ نظراً لأنها تقدم نموذجاً للمؤسسات العامة لتقييم أساليب إدارتها وتدعيم رضا المستفيدين وتبنيها لفسلفة التطوير المستمر، واعتمادها على تطبيق فلسفة التحسينات المستمرة بكافة الكليات، وأخذها بمبدأ التركيز على الإنجازات ومنع استخدام الحدود القصوى للأداء. (خليل. ٢٠١٧. ٥-١٥)

من ناحية أخرى تمثل منهجية ديمنج أسلوب متكامل يطبق في جميع فروع المجالات التعليمية ومستوياتها لتوفر للعاملين وفرق العمل الفرصة لإشباع حاجات المستفيدين من عملية التعليم وهي بذلك تستهدف تحقيق أفضل خدمات تعليمية بحثية واستشارية بأكفاً الأساليب وأقل التكاليف وأعلى جودة. (حسين؛ وحسين. ٢٠١٨. ١٨٦)

كما تظهر فعالية منهجية ديمنج بوضوح من خلال استثمارها للجوانب المرتبطة بتحسين الأداء المؤسسي، وذلك لتناولها جميع الجوانب التطبيقية للممارسات المؤسسية والنتائج المتحققة عنها، باعتبار أن " النتائج المتميزة في قيمتها لا تتحقق إلا من خلال تبني المؤسسات لمنظومة متكاملة من الممارسات التي تعتمد التميز في الأداء، والذي

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية
في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر

بدوره لا يتحقق إلا من خلال مواصلة الابتكار لتحسين هذه الممارسات " (loncica. 2012.403-404).

وتحت هذه الفعالية تأتي الدراسة الحالية لتسليط الضوء على ضرورة تبني برامج أصول التربية المصرية لمنهجية ديمنج؛ ضماناً لترجمة رؤيتها ورسالتها وغاياتها إلى واقع ملموس من أجل تحقيق طموحاتها ودعم وتشجيع التميز والإبداع في مختلف أنشطة ومجالات عملها، وبما يضمن إحداث نقلة تطويرية وقفزة في أدائها، ولعل تحقيق ذلك مرهون بالدور الفاعل لهذه المنهجية في استنبات الأفكار الرئيسية التي يمكن من خلالها تصميم نماذج استرشادية لتحسين الجودة وتحقيق "الكفاءة والتميز في الأداء، وبما ينعكس على إثراء روح المنافسة في كافة مجالات وأنشطة العمل بتلك البرامج.
مشكلة الدراسة:

يعد التعليم العالي مرحلة محورية هامة في التطور المعرفي للطلاب وتعزيز المهارات العالية لديهم، والمساهمة بشكل فاعل في تحقيق التنمية الشاملة من خلال تحسين نوعية الحياة ومواجهة التحديات والتغيرات العالمية السريعة.
وتتجسد هذه الأدوار بصورة أكبر في مرحلة الدراسات العليا التي تعتبر امتداداً طبيعياً للمرحلة الجامعية الأولى، ولكن في مستوى أعلى وتخصص دقيق يسمح بدراسة أعمق ومعرفة أغزر، وبالتالي يُنَاط ببرامج الدراسات العليا في مختلف التخصصات مسؤولية تأهيل الدارس إلى البحث والتحقيق لزيادة التعمق في مجال التخصص، كما أنها تؤهله للمشاركة العلمية الجادة في مجال البحث والتأليف. (عبد الرؤوف. ٢٠١٧. ١٩-٢٠)
ونظراً لأن جزءاً من تطوير برامج التعليم الجامعي يتوقف على تطوير برامج الدراسات العليا، ومن ناحية أخرى فإن جودة برامج الدراسات العليا يتوقف عليها قوة وجودة الجامعة التي تحوي تلك البرامج، لذا باتت قضية تحسين جودة برامج الدراسات العليا مطلباً وتحدياً جديداً فرضته التغيرات والتطورات المجتمعية والتكنولوجية، الأمر

د. مجدي عبد الرحمن عبد الله

الذي يفرض ضرورة اخضاع تلك البرامج للتقييم والتطوير بشكل مستمر كي تظل حيوية ومتجددة.

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الجامعات المصرية من أجل تحسين أداء برامج الدراسات العليا؛ سعياً نحو الارتقاء بجودتها وكفاءتها، إلا أن هذه الجهود ما زالت تواجه العديد من جوانب القصور التي تعوقها عن تحسين جودة أدائها بشكل مستمر، فبعض تلك البرامج تفتقر إلى المقومات الأساسية الداعمة لتحسين جودة العملية التعليمية، إضافة إلى أن مخرجاتها ما زالت قاصرة عن تلبية احتياجات المجتمع الفعلية التي يفرضها النظام التنافسي الراهن (علي، وعبد الباسط. ٢٠١٩. ٨٢)، الأمر الذي يجعلها غير قادرة على أداء رسالتها في توفير تعليم متميز، يرتقي بالطلاب إلى مستوى المنافسة العالمية، ويضمن لها التحسين المستمر في الأداء.

من ناحية أخرى أكدت إحدى الدراسات التي قامت بتقويم بعض برامج الدراسات العليا المصرية وفق مؤشرات الجودة والاعتماد على أن مستوى تطبيق معايير الجودة والاعتماد في كلٍ من (مواصفات البرامج، اللوائح المنظمة، وأساليب التعليم والتعلم المستخدمة، والموارد والامكانات المادية والبشرية المتاحة، وأساليب تقييم الطلاب، والخدمات المجتمعية المقدمة) جاءت متوسطة سواءً وفق استجابات طلاب الدراسات العليا أو استجابات أعضاء هيئة التدريس. (مرعي؛ وأحمد. ٢٠١٩. ٤٧٢-٤٧٣). وفي ذلك إشارة إلى غياب ركائز أساسية لمنظومة برامج الدراسات العليا منها مؤشرات أداء واضحة واستراتيجيات تدريس متجددة وأساليب تقييم حديثة.

ومن واقع برامج الدراسات العليا التربوية والتي منها ما هو مرتبط بمجال أصول التربية، فقد أكدت بعض الدراسات على أن منظومة تلك البرامج في معظم الجامعات المصرية تعاني مشكلات عدة تعوق تحقيق أهدافها وكذلك قدرتها على مراعاة متغيرات العصر، وتتصل بعض هذه المشكلات بالعوامل الخارجية المحيطة بها، بينما يتعلق البعض الآخر بالعوامل الداخلية في هذه البرامج والمرتبطة بالمناهج

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر

واستراتيجيات التدريس وطرق التقويم وطبيعة العلاقات الإدارية والأكاديمية السائدة فيها. وبالتالي فهي تحتاج بصفة دائمة إلى عملية تقويم من أجل التحسين المستمر. (بيومي؛ وعبد الوهاب. ٢٠١٨. ٧)

ومن منطلق أن التحدي الرئيس للنظم التعليمية المعاصرة لم يعد يتمثل فقط في تقديم التعليم، بل تعدى الأمر إلى ضرورة التحقق من أن التعليم المقدم يتسم بجودة عالية (عبد العظيم. ٢٠٠٥. ٢٠٠)، فقد أضحت كليات التربية من أكثر الكليات الجامعية حاجة إلى تحسين جودة برامجها الأكاديمية والتي منها برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا؛ لما لها من دور هام في إعداد الكوادر المنوطة بتطوير التعليم في كافة مؤسساته، والذي بدوره يعد الأساس في إنجاز المشروع القومي لتحقيق التنمية المستدامة.

ومن ثم فإن برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية المصرية بحاجة إلى دراسة مباشرة لتوصيف واقعها، وتقييم برامجها وأهدافها، وتحديد مشكلاتها والتحديات التي تواجهها؛ في محاولة للتغلب عليها. وبالرغم من فعالية التعليم الذاتي والتطوير الذي ينطلق من الداخل، إلا أن وجود جهات محايدة من خارج المؤسسة التعليمية تعتمد معايير علمية للتقييم يظل أكثر فاعلية، وبخاصة في ظل التنافس الدولي وتزايد محاولات الارتقاء

بالتعليم الجامعي، وتحقيق جودته في معظم دول العالم؛ سعياً لمواكبة التحديات المختلفة. (إبراهيم. ٢٠١٢. ٣٦)

من هنا تبرز منهجية ديمنج كأحد المنهجيات التي أصبحت مطلباً أساسياً لتحسين جودة برامج أصول التربية المصرية، ذلك لأن نظام ضمان الجودة أصبح مدخلاً للتحسين على مستوى الجامعات والبرامج التي تقدمها. (حسن. ٢٠١٥. ٨٤٨)، كما أن عصر الجودة لم يعد يعترف بالممارسات النمطية التي تحدها الوظيفة التقليدية لتلك البرامج، فضلاً عن أن هذا العصر فرض على تلك البرامج ضرورة تطوير ممارسات

د. مجدي عبد الرحمن عبد الله

وأنشطة العمل الأكاديمي، وذلك نظير ما تشهده الجامعات العالمية من تطور مذهل في أداء برامجها الأكاديمية.

ولتوضيح الصورة أكثر فإنه يجب الأخذ في الاعتبار أن تحسين جودة برامج أصول التربية المصرية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية، ليس أمراً سهلاً أو يسيراً، ولن يتم تفعيله بصورة حقيقية إلا من خلال نماذج وأدوات تطبيقية تضمن التحول بتلك البرامج من واقعها النمطي التقليدي، إلى واقع يتضمن ممارسات تطبيقية لها عائد ومردود على المخرجات التعليمية، وأيضاً لها أثر ملموس على كافة مكونات منظومة التعليم بهذه البرامج.

ومن منطلق النظر إلى مخرجات برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية، بكونها مدخلات لنظم أخرى مهمة في المجتمع، وتأسيساً على ما سبق تأتي الدراسة الحالية لتحسين جودة تلك البرامج باستخدام منهجية ديمنج، بحيث يتم ذلك وفق معايير محددة تتضمن تحسين جودة عملياتها ومخرجاتها مما يؤكد مصداقيتها واحترامها والثقة بها من قبل المجتمع وأيضاً من قبل المؤسسات والهيئات المعنية بمجال الجودة والتطوير.

تساؤلات الدراسة:

١. ما الأسس النظرية لتحسين الجودة في برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية؟
٢. ما الإطار المفاهيمي لمنهجية ديمنج للتحسين المستمر؟
٣. ما واقع الجودة في برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية؟
٤. ما الأبعاد الحاكمة لتحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر؟

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر

٥. ما النماذج المقترحة لتحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر؟
أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

١. التعرف على الأسس النظرية لتحسين الجودة في برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية.
٢. تحديد الإطار المفاهيمي لمنهجية ديمنج للتحسين المستمر.
٣. تشخيص واقع الجودة في برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية.
٤. تحديد الأبعاد الحاكمة لتحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر.
٥. اقتراح نماذج تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر.

أهمية الدراسة:

١. تُشكل الدراسة الحالية دليلاً إرشادياً يمكن من خلاله التعرف على واقع الجودة في برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية، واتخاذ السبل الكفيلة لتحسين هذا الواقع، وهذا في حد ذاته إضافة جديدة للبيئة المعرفية.
٢. تُعد الدراسة الحالية بمثابة تغذية راجعة لمسؤولي برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية، مما يجعلها تُعيد حساباتها الأكاديمية والتنظيمية؛ ضماناً للتطبيق والممارسة التطبيقية الصحيحة لكافة ممارسات الجودة بتلك البرامج.

د. مجدي عبد الرحمن عبد الله

٣. تستطيع الدراسة الحالية المساهمة في تطوير أداء مخرجات برامج أصول التربية
بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية ومن ثم إثراء سوق
العمل بكفاءات وكوادر على مستوى عال من الجودة.

٤. تكتسب الدراسة الحالية أهمية تطبيقية لكافة برامج كليات التربية حيث يمكن
الاستفادة من منهجية ديمنج للتحسين المستمر في تحسين واقع الجودة والارتقاء
بمستوى التنفيذ في كل البرامج وليس فقط برامج أصول التربية.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث يقوم الباحث بجمع البيانات
المرتبطة بالأسس النظرية لتحسين الجودة في برامج أصول التربية، وكذلك تحديد
الإطار المفاهيمي لمنهجية ديمنج للتحسين المستمر، ثم تشخيص واقع الجودة في برامج
أصول التربية، وذلك من خلال تطبيق استبانة لرصد وتفسير واستقراء دلالة البيانات
الكيفية، ثم وضع تصور للنماذج المقترحة في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر.

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على تحسين الجودة ببرامج أصول التربية بمرحلة
الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية، وذلك من خلال منهجية ديمنج
للتحسين المستمر، كما اقتصرت الدراسة على عينة ممثلة من أعضاء هيئة التدريس
ببرامج أصول التربية في بعض كليات التربية المصرية باعتبارهم ممن عايشوا البيئة
التعليمية وفعاليات الجودة بتلك البرامج، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة خلال شهري
مارس وإبريل من العام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠.

مصطلحات الدراسة:

١. الجودة:

تعرف الجودة بأنها خلق ثقافة متميزة في تحسين مستوى الأداء، والتأكيد على
أداء العمل بالشكل الصحيح

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية
في ضوء منهجية ديمينج للتحسين المستمر

من المرة الأولى وبأقصى درجة من الفعالية وفي أقصر وقت ممكن. (1991.266).
(Benhardt)

كما تعرف الجودة بأنها درجة استيفاء المتطلبات التي يتوقعها العميل (المستفيد
من الخدمة) أو تلك المتفق عليها معه. (مركز ضمان الجودة بجامعة الإسكندرية.
٢٠٠٧. ١٧)

٢. تحسين الجودة:

تعرف تحسين الجودة بأنها جهود متواصلة من أجل تحسين جوانب المؤسسة
كافة ذات العلاقة بالجودة لتستجيب الى توقعات واحتياجات المستفيدين. (Hill.1993)
وتعرف الدراسة الحالية تحسين الجودة بأنها سلسلة ذات حلقات مترابطة مع
بعضها البعض تتجلى في قدرة برامج أصول التربية المصرية على إبراز الجديد
والأفضل وتصميم وتطبيق العمل المتقن الذي يحقق باستمرار رضا كافة الأطراف
والفئات المستفيدة.

٣. الدراسات العليا:

تطلق الدراسات العليا على ما تقدمه الجامعات من فرص تعليمية إضافية من خلال
برامج متخصصة وعامة موجهة للحاصلين على الدرجة الجامعية الأولى - لمنح درجة
الماجستير ودرجة الدكتوراه - استجابة لاحتياجات المجتمع وسوق العمل من ناحية، وحثاً
على التعلم المستمر من ناحية أخرى. (Jepsen & Varhegyi, 2011, P.605).

٤. البرنامج الأكاديمي:

يعرف البرنامج الأكاديمي بأنه مجموعة مميزة ومنظمة من المقررات الدراسية
والتي تؤدي إلى منح الدرجة
الأكاديمية. (الهيئة القومية لضمان الجودة. ٢٠٠٨. ٨).

د. مجدي عبد الرحمن عبد الله

كما يعرف البرنامج الأكاديمي بأنه برنامج منظم للدراسة يتبعه الطلبة في مجال أكاديمي، أو المجال الذي يؤدي إلى التأهيل المهني لهم، بحيث أن إتمامه يؤهل للحصول على درجة أكاديمية. (جامعة حائل. ٢٠١٦. ٣)

٥. تعريف أصول التربية:

يعرف أصول التربية بأنه تخصص يهتم بدراسة الأصول أو الأسس التي يبنى عليها تطبيق تربوي سليم، وتهدف إلى تزويد الطالب بمجموعة من النظريات والحقائق والقوانين التي توجه العمل التربوي التطبيقي. (مطواع. ١٩٩٥. ١٨)

٦. برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا:

تُعرف الدراسة الحالية ببرامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بأنها مجموعة من المجالات المرتبطة بتخصص أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا، والتي يتضمن كل منها مجموعة من المقررات ذات الصلة، والتي تؤدي بعد الانتهاء منها إلى التأهيل للحصول على درجة الدبلوم أو الماجستير أو الدكتوراه.

٧. التحسين المستمر:

يعرف التحسين المستمر بأنه قدرة المؤسسة على تصميم وتطبيق عمل يحقق باستمرار رضا تام للمستفيدين. (أبوحمدة؛ وكاظم. ٢٠٠١. ١٥١)

٨. منهجية ديمنج:

تعرف منهجية ديمنج (PDCA) على أنها منهجية عامة تتوافق مع التغيير في أي مجال من مجالات

العمل، وهذا التغيير بدوره يتطلب التخطيط (Plan) ثم التنفيذ (Do) والمراقبة (Check) ثم الفعل (Act)؛ وبتكرار

هذه الدورة تتراكم المعرفة التي تسهم في تحسين الجودة وتطويرها بفاعلية وسرعة وتكلفة ميسرة. (Konidari& Abernot.2006.8-26)

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية
في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات مرتبطة بتقويم برامج الدراسات العليا:

١. دراسة (الفتلاوي؛ عباس. ٢٠١٩)

هدفت الدراسة إلى اقتراح رؤية تربوية لسمات برامج الدراسات العليا في الجامعات العراقية في ضوء متطلبات الجودة عن طريق الكشف عن درجة موافقة تلك البرامج لمتطلبات الجودة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة تكونت في صورتها النهائية من (٤٠) فقرة وزعت على أربعة مجالات، وأظهرت نتائج الدراسة ضعف غالبية مجالات برامج الدراسات العليا في ضوء متطلبات الجودة.

٢. دراسة (آل كاسي؛ وحويحي. ٢٠١٩)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع الممارسات التطبيقية لمعايير ومؤشرات اعتماد الأكاديمي لهيئة Middle States Commission on Higher Education (MSCHE) في برامج الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك خالد باستخدام نموذج ستفليم للقرارات المتعددة (CIPP) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٩) من أعضاء هيئة تدريس بالكلية. وأوضحت النتائج أن مستوي تحقق الممارسات التطبيقية لمعايير ومؤشرات الاعتماد الأكاديمي لبرامج الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك خالد بلغ مستوي متوسط.

٣. دراسة (جبارة؛ الفقيه. ٢٠١٩)

هدفت الدراسة إلى تقويم جودة برامج الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة تعز، وتكونت عينة الدراسة من (٧٥) خريجا، ومن هم في المراحل النهائية من طلبتي الماجستير والدكتوراه، ومن (٢٤) أستاذا جامعيا ممن يقومون بتدريس الطلبة والإشراف على الرسائل العلمية ومناقشتها، يمثلون مجتمع البحث، واعتمدت الدراسة على المنهج

د. مجدي عبد الرحمن عبد الله

الوصفي المسحي، مستخدمة أداتي الاستبانة واستمارة الرصد، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر الجودة في برامج الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة تعز من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة متوسطة.

٤. دراسة (عون. ٢٠١٩)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ومعايير تقويم برامج الدراسات العليا بقسم الإدارة التربوية في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا من حيث (المقررات الدراسية) وكذلك التعرف على متطلبات تطوير هذه البرامج في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. واعتمد فيها المنهج الوصفي المسحي كما استخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات حيث بلغ افراد عينة الدراسة (٤٤) طالبة من إجمالي مجتمع الدراسة البالغ عددهن (١٥٤) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن القسم يتوفر به قاعات ذكية تشكل بيئة تدريسية ملائمة، كما أن محتوى المقررات يسهم في تطوير قدرات الطلبة في البحث والاكتشاف والاستقصاء.

٥. دراسة (مرعي؛ وأحمد. ٢٠١٩)

هدفت الدراسة الحالية إلى تقويم برامج الدراسات العليا للخدمة الاجتماعية وفق مؤشرات الجودة والاعتماد. واستخدمت الدراسة المسح الاجتماعي بطريقة العينة لمجموعة من طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الخدمة الاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من عدد ٨٩ عضو هيئة تدريس وعدد ٧٥٠ طالبا. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن مستوى معايير الجودة والاعتماد ببرامج الدراسات العليا للخدمة الاجتماعية جاءت متوسطة سواءً وفق استجابات طلاب الدراسات العليا أو استجابات أعضاء هيئة التدريس.

٦. دراسة (راضي. ٢٠١٦)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى فاعلية برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية من خلال معرفة مدى

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر

التزام الجامعات بتطبيق معايير الجودة (مواصفات البرنامج التعليمي، واللوائح والنظم التعليمية، والمصادر والتقنيات التدريسية، والإدارة الأكاديمية، وضمان الجودة والتحسين المستمر)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في برامج الدراسات العليا. وأظهرت النتائج أن مستوى فاعلية برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بشكل عام جيد.

٧. دراسة (عطية؛ والعربي. ٢٠١٦)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تقييم برامج الدراسات العليا بجامعة حائل في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والمستفيدين منها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة البحث الاستطلاعية المختارة بالطريقة العشوائية عدد (٢١)، كما شملت عينة البحث الأساسية المختارة بالطريقة القصدية، وقوامهم (٧٧) من أعضاء هيئة التدريس. وتوصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض درجة أداء برامج الدراسات العليا بجامعة حائل في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي.

٨. دراسة (الصوفي؛ والداية. ٢٠١٥)

هدفت الدراسة إلى التعرف على جودة برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر طلبتها، واستخدمت الدراسة الاستبانة في جمع البيانات. وقد طبقت على عينة الدراسة التي تكونت من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا. وكشفت نتائج الدراسة حصول برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية على درجة كبيرة من الجودة من وجهة نظر طلبتها، ورضا الطلبة جاء بدرجة كبيرة في مجالات الخطط والمساقات الدراسية، والهيئة التدريسية، وأساليب وطرق التدريس في حين جاء مستوى الرضا عن المجالين التسهيلات والخدمات البحثية، والتقييم بدرجة متوسطة.

٩. دراسة (القحطاني. ٢٠١٥)

هدفت الدراسة إلى تقويم برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا، وقد تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، وطلبة الدراسات العليا بكلية التربية في أبها بجامعة الملك خالد، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) عضو هيئة تدريس (ذكور، وإناث) و (٢٧٩) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا، وقد أتبعَت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن محاور معايير الجودة تحققت جميعها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بدرجة متوسطة، عدا محورين تحققتا بدرجة مرتفعة، كما تحققت محاور معايير الجودة جميعها من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، والدرجة الكلية بدرجة متوسطة.

١٠. دراسة (علي. ٢٠١٣)

هدفت الدراسة بشكل رئيس إلى تعرف درجة توافر بعض معايير الاعتماد الأكاديمي للهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي في برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية بالجامعات السعودية . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (١٣٠) فرداً من أعضاء هيئة التدريس ببرامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية بالجامعات السعودية. وكشفت نتائج الدراسة عن درجة توافر معايير الاعتماد الأكاديمي بنسب تراوحت بين متوسطة وضعيفة. كما قدمت الدراسة بعض الآليات المقترحة لرفع مستوى جاهزية برامج الدراسات العليا- في الإدارة التربوية- للاعتماد الأكاديمي.

١١. دراسة (متولي. ٢٠١٢)

هدفت الدراسة إلى وضع قائمة لمعايير جودة برامج الدراسات العليا التربوية في ضوء الأسس السابقة. وكذلك تقويم واقع الدراسات العليا التربوية بجامعة القاهرة في ضوء المعايير السابقة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية في ضوء منهجية ديمينج للتحسين المستمر

الدراسة من ٥٢ طالبا من طلبة الدبلوم - نظام العام ونظام العامين - بمعهد الدراسات التربوية. وكشفت نتائج الدراسة عن أن برامج الدراسات العليا التربوية بجامعة القاهرة تعاني من مشكلات متعددة حيث تفتقر إلى الجودة في العديد من الجوانب الخاصة بالمنظومة التعليمية.

ثانياً: دراسات مرتبطة بتحسين الجودة من خلال منهجية ديمينج:

١. دراسة (مهدي؛ وبانقا. ٢٠١٨)

هدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر تطبيق معايير ديمينج للجودة الشاملة في تطوير أداء بعض كليات التربية بالجامعات السودانية في ضوء منظومة تكنولوجيا التعليم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية السودانية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها اتفاق غالبية أفراد العينة على ضرورة تبني معايير ديمينج للجودة الشاملة في كليات التربية السودانية وخاصة معايير التنظيم الإداري والموارد البشرية وخدمة المجتمع.

٢. دراسة (محمد؛ ياسر. ٢٠١٤)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية تطبيق الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، وتشخيص واقع التعليم عن جامعة السودان المفتوحة في ضوء بعض معايير إدوارد ديمينج للجودة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والإدارة العليا بجامعة السودان المفتوحة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن جامعة السودان المفتوحة لا تلتزم بتطبيق معايير الجودة رغم وجود مركز لضمان الجودة بالجامعة.

٣. دراسة (أبو العلا. ٢٠١٢)

هدفت الدراسة إلى التخطيط لاستخدام مبادئ إدارة الجودة الشاملة لديمنج

"Deming" في كلية التربية

د. مجدي عبد الرحمن عبد الله

بجامعة الطائف، استناداً إلى الأدب النظري، والواقع التقييمي الحالي لدرجة استخدام مبادئ إدارة الجودة الشاملة. وتكون مجتمع وعينة الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الطائف. وكشفت نتائج الدراسة عن أن درجة استخدام مبادئ إدارة الجودة الشاملة لديمنج جاءت بدرجة (متوسطة). وهذا يبرز حاجة ماسة إلى تطوير خطة لاستخدام مبادئ إدارة الجودة الشاملة لديمنج "Deming" في كلية التربية بجامعة الطائف.

٤. دراسة (آل وديان. ٢٠١١)

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إمكانية تطبيق مبادئ ديمنج في إدارة الجودة الشاملة بالجامعات السعودية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من ١٨١ قائداً إدارياً أكاديمياً ممن يشغلون وظيفة مدير جامعة وعميد كلية ووكيل كلية ورئيس قسم في ست جامعات حكومية هي جامعة أم القرى، وجامعة الملك سعود، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وجامعة الطائف وجامعة الخرج وجامعة الدمام. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن درجة تطبيق مبادئ ديمنج في إدارة الجودة الشاملة بالجامعات السعودية جاءت متوسطة

٥. دراسة (خير الدين؛ حسيني. ٢٠١١)

استهدفت الدراسة التعرف على حلقات الجودة لديمنج والأساليب التي تستخدمها من أجل حل المشكلات في المؤسسة، وكذلك التعرف على العوامل التي تضمن نجاح حلقات الجودة. وأبرزت الدراسة مدى حاجة المؤسسات اليوم لاستعمال مجموعة من أساليب وأدوات إدارة الجودة لتشجيع ودعم التحسين المستمر، ومن أهم تلك الأساليب حلقات تحسين الجودة. كما أكدت الدراسة على ضرورة توافر مناخ عمل يحفز العاملين على استخدام طاقاتهم وخبراتهم في حل المشكلات المرتبطة بمجال عملهم.

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية
في ضوء منهجية ديمينج للتحسين المستمر

٦. دراسة (علي؛ وعبد الأمير. ٢٠١١)

هدفت الدراسة إلى تقديم منهجاً تطبيقياً يعمل على تحسين جودة خدمة التعليم الجامعي باستخدام نموذج (QFD) (Quality Function Deployment)، وذلك وفقاً لمبادئ ديمينج Deming المستخدمة لتحسين جودة المؤسسات. وتكونت عينة الدراسة من جميع المستفيدين المباشرين من خدمة التعليم الجامعي (الطلبة) في كلية الإدارة والاقتصاد جامعة الكوفة، وتوصلت الدراسة إلى أن حلقات الجودة تستمد أهميتها من الدور الذي تلعبه في تحسين مستوى الأداء والرضا عن العمل مما يساعد على مواجهة المشكلات داخل المؤسسة.

٧. دراسة (Sing& Sareen.2010)

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تطبيق الكليات التقنية الجامعية في لوزيانا لمبادئ ديمينج ضمانا لتحقيق الجودة في الأداء الجامعي. واستخدمت الدراسة منهجية البحث النوعي القائمة على تحليل أنشطة وخطط الجامعة. وتحددت أداة الدراسة في استمارة المقابلة الفردية. وتكونت عينة الدراسة من عدد ٣٢ فرداً ممن يمثلون موظفي قسم إدارة الموارد البشرية في عدد نسعة كليات تقنية. وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها وجود خطة لأعضاء هيئه التدريس تقوم على تطبيق مبادئ ديمينج.

٨. دراسة (العنزي. ٢٠٠٩)

هدفت الدراسة إلى فهم عملية التحسين المستمر ومحاولة توضيح دورة Deming والتوصل إلى إمكانية تطبيق دورة Deming في تحسين الأداء الجامعي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطيه ضعيفة بين كل من متطلبات التحسين المستمر والأداء الجامعي. كما أكدت الدراسة على ضرورة أن تهيئ الكلية مستلزمات التعليم العالي من أبنية وكوادر علمية ومختبرات

ومصادر علمية وتوفير فرص التعلم والتطور للكادر التدريسي من أجل إيجاد التحسين المطلوب وتقديم مخرجات جيدة.

٩. دراسة (الجاف. ٢٠٠٨)

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تطبيق مبادئ ديمينج في إدارة الجودة الشاملة على كليات العلوم التربوية بالجامعات الأردنية الخاصة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. وتكونت عينة الدراسة من ١٠٤ عضو هيئة تدريس في سبع جامعات خاصة. وتكونت أداة الدراسة من استبانة مكونة من ٧٥ فقرة تمثل مبادئ ديمينج الأربعة عشرة. وتوصلت الدراسة إلى أن مبادئ ديمينج في إدارة الجودة الشاملة مطبقة بكليات العلوم التربوية بالجامعات الأردنية الخاصة، إلا أن هذا التطبيق غير كامل

١٠. دراسة (Remond ,Curtis,Noone,Keenan. 2008)

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تطبيق الجامعات الأيرلندية لمبادئ ديمينج. وتكونت عينة الدراسة من ١٢٠ قائداً أكاديميا في الجامعات الأيرلندية. وتكونت أداة الدراسة من استبانة مكونة من ستة مبادئ لديمينج. وكشفت نتائج الدراسة على ان الجامعات الأيرلندية تمارس مبادئ ديمينج في الجودة الشاملة بدرجة المتوسطة. كما أن تلك الجامعات قد قامت بالدمج بين مبدأ عمل الفريق الواحد وحب المشكلات وعملية اتخاذ القرار لأجل توفير الفرصة لفريق العمل لحل المشكلات وكسر الحواجز التنظيمية التي تعيق العمل.

١١. دراسة (Hughey.2000)

هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى تطبيق فلسفه ديمينج للجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي في غرب كنتاكي وذلك من خلال التعرف على دور فلسفه ديمينج في تحقيق رضا المستفيدين عن أداء جامعة غرب كنتاكي. وتمثلت أداة الدراسة في استمارة المقابلة. وتكونت عينة الدراسة من ٦٦ مدير ورئيس قسم إداري بجامعة غرب كنتاكي. وتوصلت الدراسة الى أن جامعه غرب كنتاكي تطبق فلسفه ديمينج للجودة

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية في ضوء منهجية ديمينج للتحسين المستمر

الشاملة بدرجة كبيره. كما كشفت الدراسة عن أن الجامعة تطبق جميع فلسفة ديمينج من خلال خطة طويلة الأمد تركز على المبادئ الأربعة عشر لديمنج. كذلك كشفت الدراسة عن أن جامعة غرب كنتاكي تتحقق بها فلسفه ديمينج في مجال الجودة بنسب مرتفعة من جانب الاداء الاداري والاداء التدريسي مما يجعل الجامعة جاذبه للطلاب واعضاء هيئه التدريس.

١٢. دراسة (Zercher.2000)

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى تطبيق مبادئ ديمينج الأربعة عشر في مرحلة التعليم العام، واعتمدت الدراسة على الاستبانة للتعرف على واقع تطبيق مبادئ ديمينج. وتكونت عينة الدراسة من ثمان مدارس موجودة في أربعة من مقاطعات ولاية كاليفورنيا التي تنتم بتطبيق إدارة الجودة الشاملة. وتوصلت الدراسة إلى أن تنفيذ مبادئ ديمينج في هذه المدارس جاء بدرجة عالية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة في مجملها على أهمية التحسين المستمر للجودة كمدخل لتطوير مؤسسات التعليم العالي وذلك من خلال زيادة قدرتها على إرضاء المستفيدين وتحقيق ميزة تنافسية بين نظيراتها الإقليمية والدولية، ولعل ذلك مرهون بدعم القيادة الجامعية نحو تبني هذا المدخل. وأسفرت نتائج الدراسات السابقة عن مدى حاجة المؤسسات الجامعية إلى استخدام أساليب وأدوات الجودة المختلفة لتشجيع ودعم التحسين المستمر.

واختلفت الكثير من الدراسات السابقة فيما بينها من حيث المنهج المستخدم، والأدوات التي تم الاعتماد عليها في تشخيص الواقع وتحليله، كما اختلف البعض منها في هدف وعينة الدراسة والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة البيانات.

د. مجدي عبد الرحمن عبد الله

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تغطية جوانب مختلفة من الإطار النظري، وأيضاً توجيه الباحث إلى الكثير من المصادر والمراجع ذات الصلة الوثيقة بمفردات الدراسة الحالية.

(الإطار النظري للدراسة)

أولاً: الأسس النظرية لتحسين الجودة في برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية:

يعد نظام الجودة في المؤسسات الجامعية من أهم الأساليب والتطبيقات والنظم التي تساعد في الارتقاء بها إلى موقع الصدارة والمنافسة في شتى الميادين العلمية والبحثية والإنتاجية بمختلف أنواعها وتصنيفاتها، مما يحقق للمجتمع نهضة حضارية وتنموية. وفي ظل احتدام التنافس العالمي في مجال التعليم العالي، فإن الجامعات المصرية بشكل عام، وكليات التربية بشكل خاص، تحتاج إلى تحسين جودة برامجها الأكاديمية؛ لتخطي المرحلة الراهنة والانتقال من حالة الركود والروتين والبيروقراطية إلى مرحلة الجودة والابتكار والإبداع. (إبراهيم. ٢٠١٣. ٧١١)

وينادي الكثير من الخبراء والتربويين بضرورة قيام الجامعات وكلياتها بإجراء التطوير استناداً إلى مبادئ الجودة ضماناً لتحسين مخرجاتها ورضاءً للمستفيدين وللبقاء في دائرة المنافسة (أبو نبعة؛ مسعد. ١٩٩٩. ١٤٥).

وفي هذا الإطار فإن كليات التربية المصرية قامت بإنشاء وحدات للجودة لاكتمال مقومات نظم ضمان الجودة الداخلية بجميع إدارات وأقسام الكلية، وبما يؤهلها للحصول على الاعتماد المؤسسي لها والأكاديمي

لبرامجها من الهيئات المحلية والإقليمية والعالمية ذات السمعة المتميزة.

وتهدف وحدات ضمان الجودة بكليات التربية إلى تقويم العملية التعليمية من خلال قياس مؤشرات الأداء، ونشر ثقافة التقويم بين أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والعاملين والطلاب بالكلية، والمشاركة في تصميم وإعداد النماذج والاستمارات

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية
في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر

والأدوات اللازمة للتقويم، والتنسيق مع مراكز ضمان الجودة والاعتماد بالجامعات من ناحية ووحدات ضمان الجودة بكليات التربية المناظرة المحلية والإقليمية والعالمية، ومتابعة تقويم الأداء بالكلية. (وحدة ضمان الجودة. ٢٠١٥. ٥)

١. العناصر الحاكمة للجودة في برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية:

تقوم الجودة في المؤسسات الجامعية المصرية على عدة عناصر تم تحديدها في إطار متطلبات الهيئة لقومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، وهذه العناصر بلا شك هي عناصر حاكمة لكليات التربية ومن ثم حاكمة أيضاً لبرامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية، ومن أهم هذه العناصر ما يلي: (الهيئة القومية. ٢٠١٥)

- أ. أهلية التقدم للاعتماد.
- ب. معايير اعتماد كليات ومؤسسات التعليم العالي.
- ج. التقويم الذاتي والدراسة الذاتية.
- د. المعلومات المعززة (بيانات - تقارير - مسوحات - وثائق- آليات... الخ)
- هـ. أدوات التقويم والتقييم (استبيانات - استطلاعات رأي- مقابلات - بطاقات ملاحظة- زيارات ميدانية... الخ)
- و. نظم مؤشرات الأداء.
- ز. نظم المقارنة المرجعية مع برامج مناظرة.
- ح. المراجعة الخارجية والداخلية نظم ضمان الجودة والاعتماد (لجان - هيئات - وكالات - مجالس...)

٢. أهداف تحسين الجودة في برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية:

د. مجدي عبد الرحمن عبد الله

- تتمثل أهداف تحسين الجودة في المؤسسات الجامعية ومن ثم برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية على النحو التالي: (الأصيل. ٢٠١١. ٧٥)
- أ. توصيف الأدوار والمسئوليات المحددة لكل فرد في البرنامج ووفق قدراته ومستواه.
 - ب. الارتقاء بمستوى الطلبة الأكاديمي والتربوي باعتبارهم أحد أهم مخرجات البرنامج.
 - ج. توفر مناخ يسوده التفاهم والعلاقات الإنسانية بين جميع منسوبي البرنامج.
 - د. تطوير الهيكلة الإدارية للبرنامج بطريقة تسهل عملية التعلم.
 - هـ. رفع مستوى الوعي لدى الطلبة تجاه عملية التعليم وأهدافه مع توفير فرص ملائمة للتعلم الذاتي.
 - و. النظرة الشمولية لعملية التعلم من جميع جوانبها، مع الأخذ بعين الاعتبار عمليات التدريب المستمر للمعنيين من أجل التطوير والتحسين ووصولاً إلى مخرجات تعليمية ملائمة.
 - ز. مواكبة حركة التحسين والتطوير في أساليب تقديم الخدمات التعليمية والبحثية وتنمية المجتمع.
٣. مقومات نجاح تحسين الجودة في برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية:
- اتفق الكثير من الخبراء والمتخصصين على أن نجاح تحسين الجودة في المؤسسات الجامعية -وبالتبعية برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية- يتوقف على توافر عدة مقومات أهمها: (شريف. ٢٠١٣. ٧٢٤-٧٢٥)
- أ. دعم الإدارة العليا وتأييدها لنظام الجودة ببرامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا.
 - ب. مشاركة فاعلة لإدارة الكلية وبرامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا في الجهود المبذولة لتحسين الجودة.

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية
في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر

- ج. تعزيز ثقافة الجودة بين جميع منسوبي برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا من خلال تغيير المبادئ التنظيمية السلبية للوصول إلى الجودة والتطوير في الأداء.
- د. نشر ثقافات مساندة لثقافة الجودة ببرامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا من أهمها ثقافة المحاسبية، والموضوعية، والشفافية وغيرها.
- هـ. تدريب كافة منسوبي برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا على كيفية استيفاء أنشطة وممارسات الجودة المختلفة.
- و. اعتماد معايير موضوعية لاختيار القيادات وأعضاء اللجان المختلفة على أن تكون الأولوية في الاختيار للكفاءة والخبرة.
- ز. مشاركة عمداء الكليات ورؤساء الأقسام والعاملين في الوحدات الأكاديمية والإدارية في الجهود المبذولة للتحسين المستمر وصياغة الخطط والأهداف اللازمة للجودة والاعتماد.
- ح. البعد التام عن مركزية اتخاذ القرارات الجامعية.
- ط. التقييم الذاتي الدوري لأداء برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بصورة فاعلة بغرض التحسين.
- ي. الاستفادة من نتائج استطلاعات رأي المستفيدين في تطوير برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا.
٤. أساس تشخيص واقع الجودة ببرامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية:

تبدل كليات التربية بالجامعات المصرية جهوداً ملموسة للوصول إلى الجودة والاعتماد، وتفاوتت هذه الجهود من كلية لأخرى حسب مستوى التطبيق والإشراف

د. مجدي عبد الرحمن عبد الله

والمتابعة، وقد حصلت بعض الكليات على الاعتماد الأكاديمي، وما زالت بعض الكليات لم تحصل عليه بعد.

ومن جانب آخر فإن نظام الجودة المطبق في برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية يستند في أدائه على برنامج الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، وهي هيئة عامة تتمتع بالاستقلالية وتكون لها الشخصية الاعتبارية العامة، وتتبع رئيس مجلس الوزراء، وتهدف إلى نشر الوعي بثقافة الجودة، وتوكيد الثقة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي في جودة مخرجات العملية التعليمية بما لا يتعارض مع هوية الأمة، وأخيراً التقييم الشامل للمؤسسات التعليمية وبرامجها طبقاً للمعايير القياسية والمعتمدة لكل مرحلة تعليمية ولكل نوع من المؤسسات التعليمية. (ج. م. ع. ٢٠٠٦. ٣-٤)

جدير بالذكر أن الهيئة القومية قامت ببناء إطار نظري يشكل مرجعية للجودة والتطوير في كافة الكليات وبرامجها الأكاديمية، وقد وضعت في ضوء هذه المرجعية العديد من المعايير التي تتبناها كليات التربية وبرامجها بما فيها برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا، وذلك عند التقدم للحصول على رخصة الاعتماد، وتتحدد هذه المعايير على النحو التالي: (التخطيط الاستراتيجي-القيادة والحوكمة والإدارة الذاتية- الجهاز الإداري-الموارد المالية والمادية والبنية التكنولوجية-أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة-الطلاب والخريجون-التعليم-البحث العلمي والأنشطة العلمية-المسؤولية المجتمعية والتنمية المستدامة- إدارة الجودة والتطوير). (الهيئة القومية. ٢٠١٥)

ومما يجب أخذه في الاعتبار أن المعايير السابقة تشرف على تطبيقها، مراكز ضمان الجودة بالجامعات من خلال تقديم الدعم الفني للكليات والبرامج المتقدمة للاعتماد، وذلك بالاستناد إلى مجموعة من المعايير والمؤشرات المعتمدة من قبل الهيئة القومية، بحيث يتم من خلالها تقييم واقع نظام الجودة بالكليات، إلى جانب قياس مخرجات البرامج التعليمية والمقررات الدراسية وفق المواصفات المعتمدة والتي لها

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية
في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر

أدوات قياس مباشرة تشمل الاختبارات بأنواعها المختلفة، وأدوات قياس غير مباشرة تشمل أدوات القياس المختلفة مثل الاستبانات والمقابلات واستطلاعات الرأي وبطاقات الملاحظة وغيرها.

٥. الخطوات الإجرائية لتحسين جودة الأداء الجامعي ببرامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية:

إن الخطوات الإجرائية لتحسين جودة الأداء الجامعي ببرامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات

التربية مقيدة برؤية ورسالة البرنامج، وهي تركز على أربعة عناصر هي: الموارد البشرية والبنية التحتية، والطلاب وقيادة البرنامج، وحتى يتم تحديد تلك الخطوات الإجرائية لابد القيام بما يلي: (محمد. ٢٠١٠. ١٢٥-١٢٦)

أ. تحديد سياسات برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا لتطبيق الجودة الشاملة ويتم بها تحديد الإدارة أو العمادة المسؤولة عن تفعيل الجودة بالواقع الجامعي، وتوضيح أساليب مراقبة النظام الجامعية ومراجعته والخطوات الإجرائية لذلك، مع تحديد أساليب تقويم المشكلات والأخطاء.

ب. تحديد الخطوات الإجرائية الخاصة بالأداء الجامعي والمشورة عند اتخاذ القرارات وتخطيط المنهج وعمليات التقويم وإعداد موارد التعليم واختيار وتعيين القوى البشرية والتنمية المهنية لهم.

ج. وضوح الخطوات الإجرائية لأداء العمل وقابليتها للتطبيق بالاستعانة بمعايير ومقاييس عالمية تساهم في تحسين جودة الأداء الجامعي ببرامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا والتي تمكن من القيام بالعمل بطريقة صحيحة من أول مرة.

د. مجدي عبد الرحمن عبد الله

د. متابعة التنفيذ للتأكيد من سير العمليات الإدارية بفعالية. وحل المشكلات وتقويم الأخطاء إن وجدت مع دراسة سبب حدوث تلك المشكلات ووضع الآليات التي تمنع تكرارها.

ثانياً: منهجية ديمينج للتحسين المستمر للجودة وانعكاساتها على برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية:

١. إدوارد ديمينج: Edwards Deming

ولد إدوارد ديمينج عام (١٩٠٠م) وهو أمريكي الجنسية، حصل على درجة الدكتوراه في الرياضيات والفيزياء من جامعة يل (Schuler & Harris, 1992. 23). ويعتبر ديمينج الأب لمدخل إدارة الجودة الشاملة وله مؤلفات عديدة تنحصر في ثمانية كتب، ومائة وإحدى وستون بحثاً وورقة علمية. (الجضعي. ٢٠٠٥. ٦٠)

وفي فترة الستينيات من القرن العشرين تمت دعوة ديمينج لزيارة اليابان بهدف تقديم بعض المحاضرات المرتبطة بالضبط الإحصائي للجودة والموجهة إلى رجال الأعمال والصناعة هناك. (محمد؛ وعثمان. ٢٠١٤. ٧).

وبالرغم من استمرار إدوارد ديمينج في تقديم أبحاثه ومحاضراته العلمية بجامعة نيويورك حتى السبعينيات من القرن العشرين إلا أنه لم يجد اهتماماً من بلده الولايات المتحدة، مثل الاهتمام الكبير الذي حظي به في اليابان، وفي الثمانينيات حدثت عدة مشكلات في الاقتصاد الأمريكي، فقام ديمينج بإصدار كتابه الشهير الخروج من الأزمة، والذي تضمن المبادئ الأربع عشرة الشهيرة والتي تم تحويلها بعد ذلك في مجال التعليم. (إبراهيم. ٢٠٠٣. ٥٢).

٢. مفهوم فريق إدوارد ديمينج للتحسين المستمر للجودة:

يعرف فريق إدوارد ديمينج للتحسين المستمر للجودة بأنه فريق من العاملين يقومون طواعية بأعمال لضبط الجودة في أماكن عملهم، واتخاذ الإجراءات التصحيحية

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية
في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر

الكفيلة بتقليص الفجوة بين المنجز فعلياً والمخطط له ومن ثم إعطاء المؤسسة قوة تنافسية كبيرة بين نظيراتها من العاملة في نفس المجال. (كاظم. ٢٠٠٠. ١٢١).

٣. أعضاء فريق التحسين المستمر للجودة في برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية:

يضم فريق تحسين الجودة مجموعة من الأعضاء الذين يلتقون في اجتماعات دورية لمناقشة ومعالجة مشكلات

الجودة بالبرنامج، وبما يسهم في تحسين الجودة وضمان الوصول الى القرار المناسب بأسلوب جماعي. ومن أعضاء فريق تحسين الجودة ما يلي: (Certo.1997)

- أ. أحد القادة المسؤولين عن إدارة البرنامج.
- ب. (٥-٢) من أعضاء البرنامج المسؤولين عن استيفاء أنشطة وممارسات البرنامج المختلفة.
- ج. (٥-٢) من أفراد الفئات المستفيدة من البرنامج (أرباب العمل – الخريجين- الطلبة. الخ)
- د. (٢-١) من المتخصصين في مجال عمل البرنامج والذين لديهم خبرات تراكمية في تحديد مشكلات البرنامج ووضع البدائل المختلفة لحل تلك المشكلات.
٤. الآثار الإيجابية لتشكيل فريق التحسين المستمر للجودة في برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية:

تحدد الآثار الإيجابية لتشكيل فريق تحسين الجودة لبرامج أصول التربية بمرحلة

الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية في: (منصور. ١٩٩٧)

- أ. المشاركة في صنع واتخاذ القرارات المختلفة التي يقوم باتخاذها مجلس قسم أصول التربية
- ب. تسهيل اتصال أعضاء الفريق بإدارة البرنامج وأيضاً بالإدارة العليا للكلية.
- ج. الارتباط بأعضاء هيئة التدريس الآخرين في البرنامج وبما يضمن التواصل المستمر بينهم بالشكل الذي يزيد من الانتماء إلى البرنامج وأيضاً زيادة الثقة والاعتراف بالعمل .

د. مجدي عبد الرحمن عبد الله

- د. تبني الفكر الجماعي عند حل مشكلات البرنامج المختلفة.
- هـ. زيادة الثقة المتبادلة بين أعضاء فريق التحسين المستمر.
- هـ. آلية عمل فريق التحسين المستمر للجودة في برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية:
- تتحدد آلية عمل فريق التحسين المستمر للجودة في برامج أصول التربية المصرية في المراحل الآتية: Russel & (Taylor.1995)
- أ. تحديد المشكلة وتشخيصها: ويتم في هذه المرحلة استخدام أسلوب العصف الذهني في تحديد موقع المشكلة
- ومعرفة حجمها، وأبعادها المختلفة، والأسباب التي أدت إلى وقوعها، وكل ذلك تمهيداً لوضع عدة أهداف لحلها، ثم يتم الاعتماد على هذه الأهداف في تقييم البدائل التي تمكن الفريق من مواجهة المشكلة والتغلب عليها.
- ب. جمع البيانات وتحليلها: ويتم في هذه المرحلة جمع البيانات المرتبطة بالمشكلة، وتحديد العمليات التي تحتاج إلى تحسين، ثم يتم تحليل كل هذه البيانات تمهيداً لاستخدام أساليب متعددة يمكن من خلالها على وضع البدائل المختلفة لحل المشكلة ومن أهم هذه الأساليب أسلوب السبب والنتيجة، ومخطط السيطرة الإحصائية وغيرها.
- ج. تحديد البدائل الممكنة لحل المشكلة: وتتضمن هذه المرحلة تحديد بديلين على الأقل لحل المشكلة.
- د. اختيار البديل الأفضل: وتتضمن هذه المرحلة إجماع أعضاء فريق تحسين الجودة على اختيار البديل
- الأفضل لحل المشكلة ومن ثم المشاركة في اتخاذ القرار.

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية
في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر

٥. تنفيذ الحل ومراقبته: وتتضمن هذه المرحلة قيام أعضاء فريق تحسين الجودة بتنفيذ حل المشكلة بكل دقة، مع القيام بجمع البيانات وتحليلها لمعرفة مدى تطابق تلك البيانات مع الأهداف المطلوب تحقيقها بحل المشكلة، وفي حالة عدم تطابقها مع الأهداف ينبغي قيام الفريق بإعادة تقييم البدائل واختيار بديل آخر لحل المشكلة.

٦. خطوات التحسين المستمر للجودة في برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية:

يمكن تحديد خطوات التحسين المستمر للجودة على النحو التالي:

(Oakland.2000.362)

- أ. زيادة الوعي بأهمية التحسين والحاجة لاستغلال الفرص.
- ب. وضع أهداف التحسين.
- ج. تنظيم الغايات لتحقيق الأهداف الموضوعية.
- د. تدريب العاملين.
- هـ. حل المشكلات بإتباع الأساليب العلمية.
- و. تسجيل التقدم في عمليات التحسين وتوثيقه.
- ز. تقدير الجهود المتميزة.
- ح. تسجيل النتائج وحفظها.
- ط. إيجاد وسائل اتصال من أجل نتائج أفضل.
- ي. إدخال التحسينات على النظم الروتينية داخل المنظمة.
٧. أهداف منهجية ديمنج للتحسين المستمر للجودة في برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية:

- تهدف منهجية ديمنج للتحسين المستمر للجودة في برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية إلى يلي: (Gerd & Jorg.1995.88)
- أ. إدراج فلسفة التحسين المستمر في النشاط اليومي لبرامج أصول التربية.
 - ب. تنمية القدرة لدى منسوبي برامج أصول التربية على خلق الأفكار الجديدة والمتطورة
 - ج. كسب رضا المستفيدين من برامج أصول التربية.
 - د. الوقاء من الانحرافات في أداء برامج أصول التربية
 - هـ. تخفيض عدد الأخطاء التي قد تقع فيها برامج أصول التربية.
 - و. زيادة الإنتاجية في أداء برامج أصول التربية.
 - ز. تدريب منسوبي برامج أصول التربية على نماذج وأدوات وطرق الجودة المختلفة.
 - ح. زيادة المحفزات على استيفاء ممارسات وأنشطة برامج أصول التربية.
 - ط. زيادة الثقة لدى منسوبي برامج أصول التربية.
٨. الأبعاد الحاكمة لتحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر (PDCA):

يطلق اليابانيون على منهجية ديمنج اسم دورة ديمنج، وتركز هذه المنهجية على تكامل العمل الإداري في حلقات متتابعة تفيد كل منها الأخرى للتأكيد على الوصول إلى الأهداف، وقد قام ديمنج بتحديد هذه المنهجية في أربعة أبعاد هي: (أحمد.٢٠٠٦. ١٨٣) (Samadov.2003.4)

- أ. التخطيط (Plan): ويعد هذا البعد في دائرة ديمنج المرحلة الأولى والمهمة من حيث يتم استخدام بعض أدوات إدارة الجودة من أجل تحديد المشكلات والتعرف على نوعية العملاء والاتفاق على مستوى الجودة. ويتضمن هذا البعد إعداد خطة تحسين الجودة بعد تحديد المشكلة وجمع البيانات الضرورية وتحليلها. ومن ثم يشتمل هذا البعد على ما يلي :

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية
في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر

- جمع معلومات عن العمليات المراد تحسينها.
 - تحديد المشكلات أو الأخطاء في ضوء المعلومات التي تم جمعها.
 - تحليل أسباب المشكلات أو الأخطاء .
 - إعداد خطة من أجل الحد من المشكلات وإدخال نماذج التحسين .
 - تحديد المعايير من أجل تقييم التحسين بعد تطبيقه .
- ب. الفعل (DO): ويتضمن هذا البعد على تنفيذ الخطة وتطبيق التغيير في نطاق محدود، ومن ثم يشتمل هذا البعد على ما يلي
- إعداد خطة التحسين موضع التنفيذ .
 - تجربة خطة التحسين في مجال محدود من البداية .
 - رصد وتسجيل أي تغييرات تحدث نتيجة التحسين خلال تنفيذه .
 - جمع المعلومات بشكل مستمر ومنظم من أجل تقييم خطة التحسين.
- ج. الفحص (Check): ويشتمل هذا البعد على ما يلي:
- تنفيذ خطة التحسين في ضوء المعلومات التي تم جمعها .
 - تحديد مدى نجاح خطة التحسين في تحقيق أهدافها.
- د. التصرف (ACT): وتتضمن اتخاذ الإجراءات التصحيحية من خلال إعداد خطة التحسين، والتي ما إذا ترتب عليها نتائج ناجحة فيمكن تطبيقها على مجالات أخرى أما إذا كانت النتائج غير ناجحة فيتم إعادة النظر في خطة التحسين أو إلغائها. ومن ثم يشتمل هذا البعد على الإجراءات التالية:
- اعتماد خطة التحسين وإقرارها وتعميمها في حال إذا كانت نتائج التقييم إيجابية.
 - تدريب المعنيين على تطبيق خطة التحسين لتمكينهم من التنفيذ بفاعلية مستقبلاً .
 - تعميم نتائج التحسين على العمليات الأخرى المشابهة.

د. مجدي عبد الرحمن عبد الله

تجدر الإشارة إلى أن كافة النماذج المتبناه في الدراسة الحالية سيتم إعدادها في ضوء تلك الإجراءات.

(الإطار الميداني للدراسة)

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من رؤساء الأقسام وأعضاء هيئة التدريس ببرامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية المصرية، ويبلغ عدد كليات التربية نحو (٢٦) كلية موزعة على (٢٦) جامعة حكومية مع مراعاة أن جامعة القاهرة تمثلها كلية الدراسات العليا التربوية. (الموقع الإلكتروني لوزارة التعليم العالي. متاح بتاريخ ١١ ديسمبر (https://cutt.us/zJeUW))

عينة الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة الحالية، فقد تم الاعتماد على عينة من أعضاء هيئة التدريس الذين لديهم خبرة في مجال الجودة بصفة عامة وفي مجال جودة برامج أصول التربية بصفة خاصة، وقد تضمنت العينة عدد من رؤساء أقسام أصول التربية وعدد من أعضاء هيئة التدريس الممثلين لتلك الأقسام ببعض كليات التربية، ويرجع مبرر تفاوت العينة بين كليات التربية، إلى أن قد تم تطبيق الاستبانة الإلكترونية على نسبة ٦٠٪ من كليات التربية ولم يتلقى الباحث الرد سوى من الكليات الواردة بالجدول أدناه والتي تمثل نسبة ٢٣٪ من جميع كليات التربية في جامعات مصر. ومن ثم فإن المعيار اقتصر على سرعة الاستجابة والتفاعل من تلك الكليات. وقد تم اختيار عدد من كليات التربية وفيما يلي توزيع لأفراد العينة على تلك الكليات:

جدول (١) عينة الدراسة

الفئة المستهدفة	تربية الوادي الجديد	تربية أسويوط	تربية سوهاج	تربية المنيا	تربية المنصورة	تربية الإسماعيلية	العدد الكلي
عدد رؤساء الأقسام	١	١	-	١	-	-	٣
عدد أعضاء هيئة التدريس	١٤	١٧	٣	٢	٣	١	٤٠
	إجمالي أفراد العينة						٤٣

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية
في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة كإحدى أدوات جمع المعلومات وذلك لتشخيص واقع الجودة في برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية، وقد اتبع الباحث الخطوات التالية في إعداد استبانة الدراسة:

١. القراءات النظرية للمراجع العلمية والدراسات المرتبطة بموضوع البحث.
٢. الفحص الوثائقي لتقرير الدراسة الذاتية الخاص بكليتي (التربية بالوادي الجديد- التربية بأسبوط).
٣. المقابلة الشخصية مع اثنين من مديري وحدات الجودة بكليتي التربية بأسبوط والوادي الجديد.

٤. عرض الاستبانة على السادة الخبراء والمحكمين.

٥. صياغة الصورة النهائية للاستبانة.

تقنين الاستبانة:

١. صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض الاستبانة في صورتها المبدئية على عدد (٥) من الخبراء والمحكمين في تخصصات أصول التربية وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس، كما قام بعرضها على عدد (٣) من خبراء الجودة ببعض مراكز ضمان الجودة من داخل وخارج مصر. ويرجع اختيار الباحث لأعضاء من أقسام تربوية غير أصول التربية مثل المناهج وعلم النفس؛ نظرا لخبرتهم الكبيرة في مجال الجودة. وقد جاءت نتائج تحكيم الاستبانة على النحو التالي:

د. مجدي عبد الرحمن عبد الله

جدول (١) توصيف الاستبانة بعد العرض على السادة الخبراء والمحكمين

عدد العبارات قبل العرض على الخبراء	عدد العبارات التي تم حذفها	عدد العبارات التي تم إضافتها	عدد العبارات التي تم دمجها	عدد العبارات بعد العرض على الخبراء
٢٣ عبارة	عبارتان	لا يوجد	عبارتان	٢٠ عبارة

٢. الصدق البنائي:

يعد الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، وقد تم حساب الصدق البنائي للاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة نفسها، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

م	العبارات	معامل بيرسون	Sig
١	توفر ثقافة تنظيمية للبرنامج موازية للثقافة الموجهة للجودة.	٠,٩٢٥	*٠,٠٠٠
٢	قياس دوري لرضا الطلبة عن عملية التعليم والتعلم.	٠,٨٥٤	*٠,٠٠٠
٣	توافر كتيبات وأدلة إرشادية للتعريف بممارسات الجودة بالبرنامج.	٠,٧٨٦	*٠,٠٠٠
٤	وجود قيادة أكاديمية داعمة لكافة أنشطة الجودة بالبرنامج.	٠,٩١٥	*٠,٠٠٠
٥	متابعة التزام هيئة التدريس باستراتيجيات التدريس والتقييم الواردة بتوصيفات البرنامج والمقررات.	٠,٨٧٣	*٠,٠٠٠
٦	توظيف نتائج ممارسات الجودة في اتخاذ القرارات المرتبطة بتطوير البرنامج.	٠,٧١٨	*٠,٠٠٠
٧	توافر الكوادر المؤهلة لتنفيذ أنشطة الجودة بالبرنامج.	٠,٧٨٦	*٠,٠٠٠

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية
في ضوء منهجية ديمينج للتحسين المستمر

م	العبارات	معامل بيرسون	Sig
٨	وجود نظام فعال للمحاسبة على التقصير في أداء ممارسات الجودة بالبرنامج.	٠,٨٦٥	*٠,٠٠٠
٩	وجود رسالة للبرنامج معروفة ومعلنة لجميع منسوبي البرنامج.	٠,٧٠٩	*٠,٠٠٠
١٠	قياس دوري لمخرجات التعلم المستهدفة لكل من البرنامج ومقرراته الدراسية.	٠,٨٢٥	*٠,٠٠٠
١١	وجود توصيف للبرنامج ومقرراته الدراسية وفق نماذج الهيئة القومية.	٠,٧٩٦	*٠,٠٠٠
١٢	توفر آلية مفعلة لشكاوى وتظلمات طلبة البرنامج.	٠,٨٥١	*٠,٠٠٠
١٣	استخدام مؤشرات أداء لإجراء المقارنة المرجعية مع البرامج المناظرة	٠,٧٦٦	*٠,٠٠٠
١٤	تطبيق نظام فعال لتقويم أداء القيادات وهيئة التدريس بالبرنامج.	٠,٩٥٤	*٠,٠٠٠
١٥	تطبيق أدوات مناسبة لقياس خصائص خريجي البرنامج.	٠,٧٩٩	*٠,٠٠٠
١٦	تقديم خدمات فعالة للإرشاد والتوجيه الأكاديمي لطلبة البرنامج.	٠,٧١٧	*٠,٠٠٠
١٧	توافر مصادر المعلومات التي تتناسب مع احتياجات طلبة البرنامج.	٠,٩٢١	*٠,٠٠٠
١٨	ربط الورقة الامتحانية بنواتج تعلم المقرر الدراسي.	٠,٨٣٥	*٠,٠٠٠
١٩	تطبيق آليات فعالة لتقويم كفاءة وكفاية الخدمات المقدمة لطلبة البرنامج.	٠,٧٧٧	*٠,٠٠٠
٢٠	توفر خطة لتحسين البرنامج في ضوء نتائج التقييمات المختلفة.	٠,٨٢٢	*٠,٠٠٠

د. مجدي عبد الرحمن عبد الله

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لجميع عبارات الاستبانة دالة إحصائياً، وبدرجة قوية عند مستوى معنوية $\alpha = 0,05$ ، وبذلك تعتبر الاستبانة صادقة لتشخيص واقع الجودة في برامج أصول التربية المصرية.
ثبات الاستبانة:

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، والتي تعتمد على الاتساق الداخلي، وتعطي فكرة عن اتساق عبارات الاستبانة مع بعضها ومع الاستبانة بشكل عام. ويوضح الجدول التالي قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل عبارة من عبارات الاستبانة، وأيضاً قيمة ألفا كرونباخ للاستبانة ككل.

جدول (٣) درجة الثبات للاستبانة

درجة الثبات	عدد العبارات	إجمالي الاستبانة
٠,٨٨٤	٢٠	

يتضح من الجدول السابق أن درجة ثبات إجمالي الاستبانة ككل (٠,٨٨٤) وهي درجة قريبة من الواحد الصحيح، وفي ذلك إشارة إلى أن الاستبانة صالحة لتشخيص واقع الجودة في برامج أصول التربية المصرية.
أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد تفرغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) ، قام الباحث باستخدام الأدوات الإحصائية التالية:

١. معامل ارتباط بيرسون Coefficient Correlation Pearson ؛ وقد تم استخدامه لحساب الصدق البنائي للاستبانة.
٢. اختبار ألفا كرونباخ Alpha s'Cronbach لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية
في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر

٣. النسب المئوية والتكرارات والمتوسط المرجح من أجل ترتيب العبارات، وتوصيفها من حيث درجة الموافقة (موافق- إلى حد ما - غير موافق)، وذلك في ضوء مقياس ليكارت الثلاثي:

موافق	٣- ٢,٣٤	موافق إلى حد ما	٢,٣٣-١,٦٧	غير موافق	١,٦٦-١
-------	---------	-----------------	-----------	-----------	--------

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

يتناول الباحث في هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها، حيث يوضح الجدول التالي المتوسط المرجح والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة والمرتبطة بتشخيص واقع الجودة في برامج أصول التربية المصرية:

جدول (٤) نتائج استجابات أفراد العينة حول واقع الجودة في برامج أصول التربية
بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية

م	العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	الاستجابة
١	توفر ثقافة تنظيمية للبرنامج مواتية للثقافة الموجهة للجودة.	٢,٦٤	٠,٤٩٢	٣	موافق
٢	قياس دوري لرضا الطلبة عن عملية التعليم والتعلم.	٢,٢٧	٠,٧٦٧	٧	إلى حد ما
٣	توافر كتيبات وأدلة إرشادية للتعريف بممارسات الجودة بالبرنامج.	٢,١٤	٠,٥٦٠	٨	إلى حد ما
٤	وجود قيادة أكاديمية داعمة لكافة أنشطة الجودة بالبرنامج.	٢,٣٢	٠,٥٦٨	٦	إلى حد ما
٥	متابعة التزام هيئة التدريس باستراتيجيات التدريس والتقييم الواردة بتوصيفات البرنامج	١,٤٥	٠,٨٠٠	١٧	غير موافق

د. مجدي عبد الرحمن عبد الله

م	العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	الاستجابة
	والمقررات.				
٦	توظيف نتائج ممارسات الجودة في اتخاذ القرارات المرتبطة بتطوير البرنامج.	١,٦٥	٠,٧١٦	١٤	غير موافق
٧	توافر الكوادر المؤهلة لتنفيذ أنشطة الجودة بالبرنامج.	٢,٥٥	٠,٥١٠	٤	موافق
٨	وجود نظام فعال للمحاسبة على التقصير في أداء ممارسات الجودة بالبرنامج.	١,٧٣	٠,٦٣١	١٣	إلى حد ما
٩	وجود رسالة للبرنامج معروفة ومعلنة لجميع منسوبي البرنامج.	٢,٧٣	٠,٤٥٦	٢	موافق
١٠	قياس دوري لمخرجات التعلم المستهدفة لكل من البرنامج ومقرراته الدراسية.	١,٥٠	٠,٧٤٠	١٦	غير موافق
١١	وجود توصيف للبرنامج ومقرراته الدراسية وفق نماذج الهيئة القومية.	٢,٧٧	٠,٤٢٩	١	موافق
١٢	توفر آلية مفعلة لشكاوى وتظلمات طلبة البرنامج.	٢,٠٩	٠,٥٢٦	١٠	إلى حد ما
١٣	استخدام مؤشرات أداء لإجراء المقارنة المرجعية مع البرامج المناظرة	١,٤١	٠,٦٦٦	١٨	غير موافق
١٤	تطبيق نظام فعال لتقويم أداء القيادات وهيئة التدريس بالبرنامج.	٢,٠٩	٠,٥٢٦	١١	إلى حد ما
١٥	تطبيق أدوات مناسبة لقياس خصائص خريجي البرنامج.	١,٣٩	٠,٦٦٦	١٩	غير موافق
١٦	تقديم خدمات فعالة للإرشاد والتوجيه الأكاديمي لطلبة البرنامج.	٢,١٤	٠,٦٤٠	٩	إلى حد ما
١٧	توافر مصادر المعلومات التي تتناسب مع احتياجات طلبة البرنامج.	٢,٤٩	٠,٥١٠	٥	موافق

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية
في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر

م	العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	الاستجابة
١٨	ربط الورقة الامتحانية بنواتج تعلم المقرر الدراسي.	١,٦٤	٠,٧٩٠	١٥	غير موافق
١٩	تطبيق آليات فعالة لتقويم كفاءة وكفاية الخدمات المقدمة للطلبة.	٢,٠٠	٠,٦١٧	١٢	إلى حد ما
٢٠	توفر خطة لتحسين البرنامج في ضوء نتائج التقييمات المختلفة.	١,٣٦	٠,٧٣٩	٢٠	غير موافق
	المتوسط الإجمالي	٢,٠٢			إلى حد ما

يتضح من الجدول السابق أن الجودة في برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية تطبق بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد العينة، الأمر الذي يفرض ضرورة تطوير هذا الواقع وتحسينه من خلال تبني مداخل جديدة لعل من أهمها منهجية ديمنج لتحسين الجودة.

وبنظرة تحليلية لنتائج هذا الجدول يتضح لنا تفاوت درجة تطبيق العناصر المكونة لمنظومة الجودة في برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية، حيث تراوحت درجة التطبيق ما بين الموافقة على أنها متوفرة بدرجة كبيرة ومتوفرة بدرجة متوسطة وغير الموافقة على أنها متوفرة بالأساس.

ومما يجدر الإشارة إليه أن عناصر منظومة الجودة التي أقرت عينة الدراسة

أنها متوفرة ببرامج أصول

التربية بمرحلة الدراسات العليا تمثل نسبة ٢٥٪ من إجمالي عناصر الجودة التي تضمنتها الاستبانة، ومن أهم تلك العناصر: (توفر ثقافة تنظيمية للبرنامج مواتية للثقافة الموجهة للجودة- توافر الكوادر المؤهلة لتنفيذ أنشطة الجودة بالبرنامج- وجود رسالة للبرنامج معروفة ومعلنة لجميع منسوبي البرنامج- وجود توصيف للبرنامج ومقرراته

د. مجدي عبد الرحمن عبد الله

الدراسية وفق نماذج الهيئة القومية- توافر مصادر المعلومات التي تتناسب مع احتياجات (طلبة البرنامج). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الصوفي؛ والداية. ٢٠١٥) والتي كشفت عن أن برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية تطبق الجودة بدرجة كبيرة. كما تتفق هذه النتيجة مع (راضي. ٢٠١٦) والتي أظهرت أن مستوى فاعلية برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بشكل عام جيد.

من ناحية أخرى فإن عناصر منظومة الجودة التي أقرت عينة الدراسة أنها متوفرة بدرجة متوسطة ببرامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا تمثل نسبة ٤٠٪ من إجمالي عناصر الجودة التي تضمنتها الاستبانة، ومن أهم تلك العناصر: (توافر كتيبات وأدلة إرشادية للتعريف بممارسات الجودة بالبرنامج- وجود قيادة أكاديمية داعمة لكافة أنشطة الجودة بالبرنامج- وجود نظام فعال للمحاسبة على التقصير في أداء ممارسات الجودة بالبرنامج- توفر آلية مفعلة لشكاوى وتظلمات طلبة البرنامج- تطبيق نظام فعال لتقويم أداء القيادات وهيئة التدريس بالبرنامج- تقديم خدمات فعالة للإرشاد والتوجيه الأكاديمي لطلبة البرنامج- تطبيق آليات فعالة لتقويم كفاءة وكفاية الخدمات المقدمة لطلبة البرنامج). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (آل كاسي؛ وحوجي. ٢٠١٩) والتي أوضحت أن مستوي تحقق الممارسات التطبيقية لمعايير ومؤشرات الجودة والاعتماد لبرامج الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك خالد بلغ مستوي متوسط. كذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة (جبارة؛ الفقيه. ٢٠١٩) والتي كشفت عن أن الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية متوفرة بدرجة متوسطة. كذلك تتوافق هذه النتيجة مع دراسة (مرعي؛ وأحمد. ٢٠١٩) والتي توصلت إلى أن معايير الجودة والاعتماد ببرامج الدراسات العليا للخدمة الاجتماعية تمارس بدرجة متوسطة.

بينما نجد أن عناصر منظومة الجودة التي أقرت عينة الدراسة أنها غير متوفرة ببرامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا تمثل نسبة ٤٠٪ من إجمالي عناصر الجودة التي تضمنتها الاستبانة، ومن أهم تلك العناصر:

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر

(توفر خطة لتحسين البرنامج في ضوء نتائج التقييمات المختلفة- ربط الورقة الامتحانية
بنواتج تعلم المقرر الدراسي-

تطبيق أدوات مناسبة لقياس خصائص خريجي البرنامج - استخدام مؤشرات أداء لإجراء
المقارنة المرجعية مع

البرامج المناظرة- قياس دوري لمخرجات التعلم المستهدفة لكل من البرنامج ومقرراته
الدراسية- توظيف نتائج ممارسات الجودة في اتخاذ القرارات المرتبطة بتطوير
البرنامج- متابعة التزام هيئة التدريس باستراتيجيات التدريس والتقييم الواردة بتوصيفات
البرنامج والمقررات). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الفتلاوي؛ عباس. ٢٠١٩) والتي
أظهرت ضعف غالبية مجالات برامج الدراسات العليا في ضوء متطلبات الجودة. كما
تتفق هذه النتيجة مع دراسة (عطية؛ والعربي. ٢٠١٦) والتي توصلت إلى انخفاض
درجة أداء برامج الدراسات العليا بجامعة حائل في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي

وفي ضوء نتائج الدراسة الميدانية المرتبطة بتشخيص واقع الجودة في برامج أصول
التربية بمرحلة الدراسات العليا والتي أسفرت عن غياب وجود ممارسات مثلى للجودة
والتي تعد بدورها من الممارسات الأساسية لتحسين الجودة في برامج أصول التربية
المصرية، وتحقيقاً لهدف الدراسة الحالية فسوف يتم الاعتماد على منهجية ديمنج
للتحسين المستمر، وذلك من خلال وضع خطة للتحسين المستمر؛ لاستيفاء تلك
الممارسات، وأيضاً إعداد النماذج التي تمهد الطريق لتطبيق تلك الممارسات على أرض
الواقع في برامج أصول التربية المصرية وهو ما يمكن توضيحه خلال الجزء التالي.

(الإطار التفاعلي للدراسة)

- أليات وأدوات تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات
التربية في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر:

د. مجدي عبد الرحمن عبد الله

تهدف الجودة في جوهرها إلى البحث المستمر عن أفضل الممارسات في أداء العمل وتطبيقها من أجل إحداث تغيير إيجابي في جودة المخرجات بحيث تحقق رضا المستفيدين بشكل مستمر. ومن الأهداف الرئيسة لتفعيل نظم ضمان الجودة ببرامج أصول التربية المصرية هو التحول من المفهوم النظري لجودة التعليم إلى تطبيق أساليب وممارسات العمل الميداني وفقاً لأعلى معايير الجودة من أجل الوصول إلى مخرجات تعليمية قادرة على مواجهة متغيرات المرحلة الحالية بفكر جديد يستشرف المستقبل بكفاءة وفاعلية مما يجسد مفهوم جديد ونوعي لتطوير التعليم الجامعي.

وحتى تحقق ممارسات الجودة في برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا الأهداف المرجوة منها لا بد من دخولها في مجال التطبيق الفعلي، حيث يجب التأكد من تنفيذ متطلبات وأنشطة الجودة من خلال متابعة وتقييم تلك الممارسات بتلك البرامج، وذلك باعتبار أن الممارسات التطبيقية هي إحدى الأبعاد الرئيسة لمنهجية ديمنج للتحسين المستمر والتي تبدأ بالتخطيط ثم التنفيذ ثم الفحص والتحقق وأخيراً اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة للتحسين المستمر.

ومما يجب أخذه في الاعتبار أنه نظراً لأن كافة النماذج والآليات التي

ستتوصل إليها الدراسة هي نماذج وآليات عامة بالتالي فإنه يصلح تطبيقها على كافة

مستويات برامج الدراسات العليا بأقسام أصول التربية سواء كانت دبلوم أو ماجستير

أو دكتوراه.

وفيما يلي النماذج المقترحة في ضوء أبعاد منهجية ديمنج والتي تضمن التحسين المستمر للجودة في برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية.

البعد الأول من منهجية ديمنج للتحسين المستمر (التخطيط): إعداد خطة لتحسين

برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية في ضوء نتائج الدراسة

الميدانية:

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية
في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر

جدول (٥) خطة تحسين برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية
في ضوء نتائج الدراسة الميدانية

الأهداف	المخرجات	أنشطة التنفيذ	فترة التنفيذ	مسئول التنفيذ
١- لخطيط لتحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا.	١-١ نموذج لخطة تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا.	إعداد خطة تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا.	بداية العام الدراسي	لجنة الجودة
٢- لقياس الدوري لمخرجات التعلم المستهدفة لبرامج أصول التربية ومقرراتها الدراسية بمرحلة الدراسات العليا	١-٢ نموذج قياس مخرجات التعلم المستهدفة لبرامج أصول التربية ومقرراتها الدراسية بمرحلة الدراسات العليا	إعداد نموذج قياس مخرجات التعلم المستهدفة لبرامج أصول التربية ومقرراتها الدراسية بمرحلة الدراسات العليا	نهاية كل فصل دراسي	لجنة القياس والتقييم
٣- لقياس السنوي لخصائص خريجي برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا.	١-٣ نموذج قياس خصائص خريجي برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا.	إعداد نموذج قياس خصائص خريجي برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا .	نهاية كل فصل دراسي	لجنة القياس والتقييم
٤- لقياس الدوري لمؤشرات أداء برامج أصول التربية في ضوء المقارنة المرجعية مع البرامج المناظرة	١-٤ نموذج مؤشرات أداء برامج أصول التربية في ضوء المقارنة المرجعية مع البرامج المناظرة	إعداد نموذج مؤشرات أداء برامج أصول التربية في ضوء المقارنة المرجعية مع البرامج المناظرة .	مستمر	لجنة مؤشرات الأداء
٥- لمتابعة المستمرة لمدى التزام أساتذة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا باستراتيجيات التدريس والتقييم	١-٥ نموذج متابعة التزام أساتذة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا باستراتيجيات التدريس والتقييم	إعداد نموذج متابعة التزام أساتذة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا باستراتيجيات التدريس والتقييم	مستمر	رئيس القسم
٦- لتحقيق من ربط الورقة الامتحانية بنواتج تعلم المقرر الدراسي.	١-٦ نموذج الورقة الامتحانية متضمناً بها نواتج تعلم المقرر الدراسي.	إعداد نموذج الورقة الامتحانية متضمناً بها نواتج تعلم المقرر الدراسي.	نهاية كل فصل دراسي	لجنة القياس والتقييم
٧- لتوظيف الفعلي لنتائج ممارسات الجودة في اتخاذ القرارات المرتبطة بتطوير برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا.	١-٧ نموذج توظيف نتائج ممارسات الجودة في اتخاذ القرارات المرتبطة بتطوير برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا.	إعداد نموذج توظيف نتائج ممارسات الجودة في اتخاذ القرارات المرتبطة بتطوير برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا.	مستمر	مجلس القسم

البعد الثاني من منهجية ديمنج للتحسين المستمر(التنفيذ): إعداد وتنفيذ النماذج

المقترحة لتحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية:

من منطلق الوصول بالنماذج المقترحة إلى درجة من السهولة عند التطبيق الفعلي على أرض الواقع، فسوف يقوم

الباحث قبل البدء في إعداد النماذج باقتراح بعض خصائص خريجي برامج أصول التربية وأيضاً اقتراح بعض نواتج تعلم برامج أصول التربية، وذلك على النحو التالي:

قائمة مقترحة ببعض خصائص خريجي برنامج ماجستير تخصص أصول التربية:

١. القدرة على الفهم الشامل والمتعمق لنظريات ومداخل أصول التربية.

٢. القدرة على تطبيق أساسيات ومنهجيات الفكر التربوي المعاصر.

٣. القدرة على استخدام المنهج التحليلي في مناقشة المدارس الفلسفية المختلفة.

٤. القدرة على تطبيق معارف أصول التربية المتخصصة في الممارسات المهنية.

٥. القدرة على تقديم رؤي تطويرية مرتبطة بقضايا وموضوعات أصول التربية.

أ. قائمة مقترحة ببعض نواتج تعلم برنامج ماجستير تخصص أصول التربية:

١. أن يتعرف على الأصول الاجتماعية والثقافية للتربية.

٢. أن يشرح الاتجاهات الحديثة في تطوير الفكر التربوي المعاصر.

٣. أن يذكر محددات نظم التعليم من منظور تاريخي واجتماعي واقتصادي.

٤. أن يعدد مداخل أصول التربية ونظرياتها المختلفة.

٥. أن يحدد التطبيقات التربوية للمدارس الفلسفية في العصور المختلفة.

أولاً: أدوات قياس مخرجات التعلم المستهدفة لبرامج أصول التربية ومقرراتها

الدراسية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية:

١. آلية الربط بين مقررات برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية

وطرق التقييم المختلفة:

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية
في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر

مقرر (٤)	مقرر (٣)	مقرر (٣)	مقرر (٢)	مقرر (١)	طرق التقييم
√	√	√	√	√	الاختبارات التحصيلية*
	√		√		الاختبارات الشفهية*
√	√			√	المناقشات الصفية*
		√			ملف الإنجاز*
	√			√	المشاريع البحثية*
	√		√		الاختبارات العملية*
√					التدريب الميداني*
	√			√	العروض التقديمية*
√	√	√	√	√	الاستبانات (الطلبة - الخريجين - أرباب العمل)**
√			√		المقابلات**
	√				بطاقات الملاحظة**
	√			√	الدراسات والمسوح**
√			√		المستندات المجمع**
√	√	√	√	√	المقيمون الخارجيون**
	√		√		التقارير (مؤتمر- زيارة ميدانية - ورشة عمل....الخ)**

(**) أداة قياس غير مباشرة

(*) أداة قياس مباشرة

٢. أداة قياس مخرجات تعلم المقررات الدراسية لبرامج أصول التربية بمرحلة الدراسات
العليا بكليات التربية:

متوسط نسب تحقق مخرجات المقرر	نسب التحقق في ضوء أساليب القياس غير المباشرة			نسب التحقق في ضوء أساليب القياس المباشرة				مخرجات تعلم المقرر	اسم المقرر
	تقرير زيارة ميدانية	مقابلة طلابية	استبانة المقرر	مناقشات صفية	مشروع بحثي	ملف إنجاز	اختبار تحصيلي		
%	%	%	%	%	%	%	%	مخرج (١)	مقرر ١
%	%	%	%	%	%	%	%	مخرج (٢)	
متوسط نسب تحقق مخرجات المقرر	مقابلة	بطاقة ملاحظة	استبانة المقرر	تدريب ميداني	الأداء العملي	اختبار شفهي	اختبار تحصيلي	مخرجات تعلم المقرر	مقرر ٢
%	%	%	%	%	%	%	%	مخرج (١)	
%	%	%	%	%	%	%	%	مخرج (٢)	

د. مجدي عبد الرحمن عبد الله

ملحوظة: تتم تكملة باقي المقررات بنفس الطريقة

٣. آلية الربط بين مخرجات تعلم برامج أصول التربية والمقررات الدراسية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية:

مقرر (٤)	مقرر (٣)	مقرر (٣)	مقرر (٢)	مقرر (١)	مخرجات تعلم برنامج ماجستير تخصص أصول التربية
			√		أن يتعرف على الأصول الاجتماعية والثقافية للتربية.
	√				أن يشرح الاتجاهات الحديثة في تطوير الفكر التربوي المعاصر.
		√			أن يذكر محددات نظم التعليم من منظور تاريخي واجتماعي واقتصادي.
√					أن يعدد مداخل أصول التربية ونظرياتها المختلفة.
				√	أن يحدد التطبيقات التربوية للمدارس الفلسفية في العصور المختلفة.

ملحوظة: تتم تكملة باقي نواتج التعلم بنفس الطريقة

٤. أداة قياس مخرجات تعلم برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية:

طرق القياس غير المباشرة بالبرنامج				طرق القياس المباشرة بالبرنامج			البيان	
مقيم خارجي	استبانة خريجين	استبانة المقرر	مقابلة	تدريب ميداني	مشروع بحثي	عرض توضيحي	اختبار تحريري	طرق التقييم
تقرير	استبانة	استبانة	استمارة	سلم التقدير	سلم التقدير	سلم التقدير	سلم التقدير	الأداة
نهاية دورة البرنامج	نهاية الفصل	نهاية الفصل	نهاية الفصل	نهاية الفصل	نهاية الفصل	نهاية الفصل	نهاية الفصل	الوقت
رئيس القسم	وحدة الخريجين	لجنة الاستبانات	لجنة الاستبانات	وحدة التدريب	أستاذ المقرر	أستاذ المقرر	أستاذ المقرر	مسؤول القياس
وحدة القياس	وحدة القياس	وحدة القياس	وحدة القياس	وحدة القياس	وحدة القياس	وحدة القياس	وحدة القياس	جمع وتحليل البيانات
نماذج التقييم	نماذج التقييم	نماذج التقييم	نماذج التقييم	نماذج التقييم	نماذج التقييم	نماذج التقييم	نماذج التقييم	الشواهد والأدلة
مجلس القسم	مجلس القسم	مجلس القسم	مجلس القسم	مجلس القسم	مجلس القسم	مجلس القسم	مجلس القسم	اعتماد التقرير
%	%	%	%	%	%	%	%	نسب تحقق كافة المقررات

نسبة تحقق نواتج تعلم البرنامج (%)

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية
في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر

ثانياً: أداة قياس خصائص خريجي برنامج الماجستير تخصص أصول التربية:

بعض خصائص خريجي برنامج ماجستير تخصص أصول التربية					نسب تحقق نواتج التعلم	بعض مخرجات تعلم برنامج ماجستير تخصص أصول التربية
القدرة على تقديم روي تطويرية مرتبطة بقضايا وموضوعات أصول التربية.	القدرة على تطبيق معارف أصول التربية المتخصصة في الممارسات المهنية.	القدرة على استخدام المنهج التحليلي في مناقشة المدارس الفلسفية المختلفة	القدرة على تطبيق أساسيات ومنهجيات الفكر التربوي المعاصر	القدرة على الفهم الشامل والمتعمق لنظريات ومداخل أصول التربية		
√					%	أن يتعرف على الأصول الاجتماعية والثقافية للتربية.
		√	√		%	أن يشرح الاتجاهات الحديثة في تطوير الفكر التربوي المعاصر.
	√				%	أن يذكر محددات نظم التعليم من منظور تاريخي واجتماعي واقتصادي.
√		√		√	%	أن يعدد مداخل أصول التربية ونظرياتها المختلفة.
	√	√		√	%	أن يحدد التطبيقات التربوية للمدارس الفلسفية في العصور المختلفة.
%	%	%	%	%	نسب تحقق خصائص الخريجين	
%					متوسط تحقق خصائص الخريجين	

ثالثاً: القياس الدوري لمؤشرات أداء برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا في

ضوء المقارنة المرجعية مع البرامج المناظرة:

١. آلية قياس مؤشرات أداء برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية:

مؤشر الأداء	القيمة الفعلية للمؤشر	قيم مقارنة الداخلية	قيم مقارنة الخارجية	قيمة مستهدفة	الفجوة (-/+)	الشواهد والأدلة	مصادر الشواهد والأدلة			
							استنباط	مقابلة	ملاحظة	تقرير
مؤشر رقم (١)					+		√			أخرى تذكر
مؤشر رقم (٢)					-			√		
مؤشر رقم (٣)					+			√	√	

خطة تحسين مؤشرات الأداء:

مؤشرات متابعة التنفيذ	مسؤولية التنفيذ		فترة التنفيذ	أنشطة التنفيذ	المخرجات	الأهداف	مؤشر الأداء
	المساعدة	الأساسية					
							مؤشر رقم (١)
							مؤشر رقم (٢)
							مؤشر رقم (٣)
							مؤشر رقم (٤)

رابعاً: أدوات مرتبطة باستراتيجيات التدريس والتقييم الواردة بتوصيفات المقررات الدراسية:

١. قائمة بأبرز طرق التدريس وأساليب التقييم المناسبة لمقررات برامج أصول التربية

بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية:

طرق التدريس	المحاضرة	المناقشة	العصف الذهني	التعلم التعاوني	حل المشكلات	العروض العملية	التجارب العملية	الزيارة الميدانية	سرد القصص
	دراسة الحالة	التعلم الإلكتروني	العرض التوضيحي	ورشة العمل	المشروع	لعب الأدوار	الحقائب التعليمية	التعليم المبرمج	
	الاختبارات التحصيلية	الاختبارات الشفهية	المناقشات الصفية	ملف الإنجاز	المشاريع البحثية	الاختبارات العملية	التدريب الميداني	الاستبانات	المقابلات
	بطاقات الملاحظة	الدراسات والمسوح	المستندات المجمعة	المقيمون الخارجيون	التقارير	التقويم الذاتي	المناظرة	سلم التقدير اللفظي	السجل القصصي

(**) أداة تقييم غير مباشرة

(*) أداة تقييم مباشرة

٢. أداة الربط بين المقررات الدراسية وموضوعاتها وكل من استراتيجيات التدريس

وأساليب التقييم:

المقرر الدراسي	موضوعات المقرر الواردة بالتوصيف	طرق التدريس المناسبة لموضوعات المقرر	أساليب التقييم المناسبة لموضوعات المقرر
مقرر رقم (١)	الموضوع الأول		
	الموضوع الثاني		
مقرر رقم (٢)	الموضوع الأول		
	الموضوع الثاني		

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية
في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر

٣. آلية متابعة التزام أساتذة برامج أصول التربية- بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية-
باستراتيجيات التدريس والتقييم الواردة بتوصيفات المقررات الدراسية#:

الفصل الدراسي الأول (الفرقة الأولى)									
المقرر	موضوعات المقرر الدراسي	طرق التدريس الواردة بالتوصيف	طريقة المتابعة	الشواهد على تنفيذ طرق التدريس	نسبة الالتزام بتنفيذ طرق التدريس	أساليب التقييم الواردة بالتوصيف	طريقة المتابعة	الشواهد على تنفيذ طرق التقييم	نسبة الالتزام بتنفيذ طرق التقييم
مقرر رقم (١)	الموضوع الأول	المناقشة	بطاقة ملاحظة *	مخطط السير في طريقة المناقشة	%	اختبار تحريري ***	فحص وثائقي ****	جدول الاختبار عينة من أوراق اختبارات الطلبة	%
	الموضوع الثاني	العرض التوضيحي	استمارة تقييم العرض **	أسطوانة مدمجة بالعرض التوضيحي	%	ملف الإنجاز	فحص وثائقي ***	تقرير عن ملف الإنجاز	%
مقرر رقم (٢)	الموضوع الأول								
	الموضوع الثاني								
مقرر رقم (٣)	الموضوع الأول								
	الموضوع الثاني								

(#) المسؤول عن متابعة استيفاء النموذج هو رئيس القسم، بينما المسؤول عن

استيفاء النموذج هم مقرري لجان الجودة بأقسام أصول التربية

(*) القائم ببطاقة الملاحظة عضو لجنة مخصصة لمتابعة التزام الأساتذة باستراتيجيات

التدريس وأساليب التقييم

(**) استمارة تقييم العرض يقوم بها عضو لجنة متابعة التزام الأساتذة باستراتيجيات

التدريس وأساليب التقييم

(***) كل ما يخص الاختبارات هي مسؤولية الكنترولات التابعة لها أقسام أصول

التربية.

(****) الفحص الوثائقي يتم من خلال وحدة أو لجنة القياس والتقييم.

د. مجدي عبد الرحمن عبد الله

خامساً: نموذج الورقة الامتحانية متضمناً به نواتج تعلم المقرر الدراسي:

أ. أداة الربط بين نواتج تعلم المقرر وكل مفردة من مفردات الاختبار:

يتم تضمين الجدول التالي داخل كل ورقة امتحانية خاصة بكافة مقررات أصول التربية
بمرحلة الدراسات العليا (#):

السؤال الأول (مقالي)	نواتج التعلم المرتبطة	الدرجة*	نسبة التحقق**	السؤال الثالث (صح وخطأ)	نواتج التعلم المرتبطة	الدرجة*	نسبة التحقق**
أولاً	نتائج التعلم رقم (١) ##			أ	نتائج التعلم رقم (٥)		
ثانياً	نتائج التعلم رقم (٢)			ب	نتائج التعلم رقم (٦)		
السؤال الثاني (مقالي)	نواتج التعلم المرتبطة			السؤال الرابع (اختيار متعدد)	نواتج التعلم المرتبطة		
أولاً	نتائج التعلم رقم (٣)			أ	نتائج التعلم رقم (٧)		
ثانياً	نتائج التعلم رقم (٤)			ب	نتائج التعلم رقم (٢)		
متوسط نسب تحقق نواتج التعلم للمقرر في ضوء نتائج الاختبار () %							

(#) يتم استيفاء هذا النموذج في ضوء نتائج كل اختبار من الاختبارات المدرجة

بتوصيف المقرر

(##) يكتفى بإدراج رمز نتائج التعلم كما هو موجود بتوصيف المقرر.

(*) درجة مفردات الاختبار (** نسبة تحقق كل ناتج

تعليمي على حده

ب. نموذج مجمع لنتائج قياس نواتج التعلم في ضوء كافة الاختبارات المدرجة

بتوصيف مقرر (اسم المقرر)

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية
في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر

المقررات الدراسية للبرنامج	متوسط نسب تحقق نواتج التعلم في ضوء نتائج الاختبار الأول	متوسط نسب تحقق نواتج التعلم في ضوء نتائج الاختبار الثاني	متوسط نسب تحقق نواتج التعلم في ضوء نتائج الاختبار الثالث	المتوسط الإجمالي لنسب تحقق نواتج تعلم المقرر
المقرر رقم (١)*	%	%	%	%
المقرر رقم (٢)	%	%	%	%
المقرر رقم (٣)	%	%	%	%
المقرر رقم (٤)	%	%	%	%

(*) إذا كانت نسبة تحقق ناتج التعلم للمقرر أقل من ٦٠٪ فإن الطالب يعد متعثراً في هذا المقرر.

١. آلية توظيف نتائج ممارسات الجودة في اتخاذ القرارات المرتبطة بتطوير برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية (*).

نتائج ممارسات الجودة	مصادر نتائج ممارسات الجودة**	المجلس الحاكم المنوط بمناقشة نتائج ممارسات الجودة	قرارات المجلس الحاكم المرتبطة بممارسات الجودة
الأولى	تقرير البرنامج	مجلس الكلية	القرار الأول
الثانية	استبانة تقييم المقرر	مجلس القسم	القرار الثاني
الثالثة	استبانة تقييم البرنامج	مجلس الكلية	القرار الثالث
الرابعة	مقابلة الخريجين	مجلس القسم	القرار الرابع
الخامسة	تقييم الورقة الامتحانية	مجلس القسم	القرار الخامس
السادسة	تقييم الخبرة الميدانية	مجلس القسم	القرار السادس

(*) لجنة الجودة بقسم أصول التربية هي المكلفة بتعبئة واستيفاء هذا النموذج وذلك

بالتنسيق مع كل من أمين مجلس القسم وأمين مجلس الكلية مع مراعاة أن يتم هذا التنسيق قبل وبعد انعقاد المجلسين.

(**) مصدر نتائج ممارسات الجودة: هي المصادر التي يمكن من خلالها تحديد الممارسات والأنشطة التي تحتاج إلى مناقشة من قبل المجالس الحاكمة (مجلس القسم/ مجلس الكلية) تمهيداً لاتخاذ قرارات بشأنها بهدف التطوير.

د. مجدي عبد الرحمن عبد الله

البعد الثالث من منهجية ديمنج للتحسين المستمر (الفحص لمدى عملية التنفيذ)

وفي هذا البعد يتم إعداد نموذج خاص بما تم تنفيذه من خطة التحسين المقترحة في

البعد الأول:

مؤشرات التنفيذ	نسبة التنفيذ	مسئول التنفيذ	مؤشرات متابعة التنفيذ	أنشطة التنفيذ	الأهداف
	%	لجنة الجودة	نسبة تنفيذ خطة تحسين جودة برامج أصول التربية بالمرحلة الدراسات العليا لا تقل عن ٩٠٪	١-١ إعداد خطة تحسين جودة برامج أصول التربية بالمرحلة الدراسات العليا.	١- التخطيط لتحسين جودة برامج أصول التربية بالمرحلة الدراسات العليا.
	%	لجنة القياس والتقويم	سبة تحقق نواتج تعلم البرنامج لا تقل عن ٧٥٪ سبة تحقق نواتج تعلم المقررات لا تقل عن ٨٠٪	١-٢ إعداد نموذج قياس مخرجات التعلم المستهدفة لبرامج أصول التربية ومقرراتها الدراسية بالمرحلة الدراسات العليا	٢- القياس الدوري لمخرجات التعلم المستهدفة لبرامج أصول التربية ومقرراتها الدراسية بالمرحلة الدراسات العليا
	%	لجنة القياس والتقويم	نسبة اكتساب خصائص الخريجين لا تقل عن ٧٥٪	١-٣ إعداد نموذج قياس خصائص خريجي برامج أصول التربية بالمرحلة الدراسات العليا.	٣- القياس السنوي لخصائص خريجي برامج أصول التربية بالمرحلة الدراسات العليا.
	%	لجنة مؤشرات الأداء	عدد مؤشرات أداء برامج أصول التربية بالمرحلة الدراسات العليا	١-٤ إعداد نموذج مؤشرات أداء برامج أصول التربية بالمرحلة الدراسات العليا في ضوء المقارنة المرجعية مع البرامج المناظرة .	٤- القياس الدوري لمؤشرات أداء برامج أصول التربية بالمرحلة الدراسات العليا في ضوء المقارنة المرجعية مع البرامج المناظرة
	%	رئيس القسم	نسبة التزام أساتذة برامج أصول التربية بالمرحلة الدراسات العليا باستراتيجيات التدريس والتقييم لا تقل عن ٩٠٪	١-٥ إعداد نموذج متابعة التزام أساتذة برامج أصول التربية بالمرحلة الدراسات العليا باستراتيجيات التدريس والتقييم	٥- المتابعة المستمرة لمدى التزام أساتذة برامج أصول التربية بالمرحلة الدراسات العليا باستراتيجيات التدريس والتقييم

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية
في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر

مؤشرات التنفيذ	مؤشرات متابعة التنفيذ	مسئول التنفيذ	نسبة التنفيذ	مؤشرات التنفيذ	الأهداف
					التدريس والتقييم
		لجنة القياس والتقويم م	%	نسبة التزام الأساتذة بتضمين الورقة الامتحانية بنواتج تعلم المقرر لا تقل عن ١٠٠٪	٦-التحقق من ربط الورقة الامتحانية بنواتج تعلم المقرر الدراسي.
		مجلس القسم	%	نسبة توظيف نتائج ممارسات الجودة في اتخاذ القرارات لا تقل عن ٧٠٪	٧-التوظيف الفعلي لنتائج ممارسات الجودة في اتخاذ القرارات المرتبطة بتطوير برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا.

البعد الرابع من منهجية ديمنج للتحسين المستمر (التصرف) (اتخاذ الإجراءات التصحيحية):

وفي هذا البعد يتم إعداد أداة خاصة بالإجراءات التصحيحية في ضوء نتائج تنفيذ

خطة التحسين المقترحة في البعد الأول:

أنشطة تنفيذ خطة التحسين	مؤشرات التنفيذ	الإجراءات التصحيحية	المسؤول عن تنفيذ الإجراءات التصحيحية	نسبة تنفيذ الإجراءات التصحيحية	الشواهد الدالة على تنفيذ الإجراءات التصحيحية
١-إعداد خطة تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا.	ضعف مشاركة منسوبي البرنامج في إعداد الخطة	تشكيل لجنة من منسوبي البرنامج خاصة بإعداد خطة التحسين	رئيس قسم أصول التربية	%٨٥	قرار اللجنة محضر اجتماع اللجنة

نتائج الدراسة:

١. أسفرت الدراسة الميدانية عن عدد من الممارسات التي تمثل أقل ممارسات الجودة تطبيقاً على أرض الواقع ببرامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية، وهذه الممارسات هي:

د. مجدي عبد الرحمن عبد الله

- أ. إعداد خطة تحسين البرنامج في ضوء نتائج التقييمات المختلفة.
 - ب. قياس خصائص خريجي البرنامج.
 - ج. استخدام مؤشرات أداء لإجراء المقارنة المرجعية مع البرامج المناظرة
 - د. متابعة التزام هيئة التدريس باستراتيجيات التدريس والتقييم
 - هـ. قياس مخرجات التعلم المستهدفة للبرنامج ومقرراته الدراسية
 - و. ربط الورقة الامتحانية بنواتج تعلم المقرر الدراسي.
 - ز. توظيف نتائج ممارسات الجودة في اتخاذ القرارات المرتبطة بتطوير البرنامج.
٢. إعداد عدد من النماذج الخاصة بتحسين جودة البرامج الأكاديمية في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر (التخطيط- التنفيذ- الفحص - التصرف) ومن هذه النماذج ما يلي:
- أ. نموذج الربط بين مقررات برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا وطرق التقييم المختلفة نموذج قياس مخرجات تعلم المقررات الدراسية لبرامج أصول التربية.
 - ب. نموذج الربط بين مخرجات تعلم برامج أصول التربية والمقررات الدراسية بمرحلة الدراسات العليا.
 - ج. نموذج قياس مخرجات تعلم برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا.
 - د. نموذج قياس مؤشرات الأداء خطة تحسين مؤشرات الأداء.
 - هـ. قائمة بطرق التدريس وأساليب التقييم المناسبة لمقررات برامج أصول التربية.
 - و. نموذج الربط بين المقررات الدراسية وموضوعاتها وكل من استراتيجيات التدريس وأساليب التقييم.
 - ز. نموذج متابعة التزام أساتذة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا باستراتيجيات التدريس والتقييم الواردة بتوصيفات المقررات الدراسية.
 - ح. نموذج الربط بين نواتج تعلم المقرر وكل مفردة من مفردات الاختبار.

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر

ط. نموذج مجمع لنتائج قياس نواتج التعلم في ضوء كافة الاختبارات المدرجة بتوصيف

مقرر (اسم المقرر)

ي. نموذج توظيف نتائج ممارسات الجودة في اتخاذ القرارات المرتبطة بتطوير برامج

أصول التربية بمرحلة

الدراسات العليا.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة إيمان قادة التعليم الجامعي بجدوى وأهمية التطوير، وتبني نماذج مفعلة لتحسين المخرجات.
٢. يجب وعي قادة ومسؤولي كليات التربية بمنهجية ديمنج للتحسين المستمر والدور الإيجابي الذي تلعبه في تحسين جودة البرامج الأكاديمية.
٣. ضرورة اعتماد مجالس أقسام أصول التربية للنماذج المقترحة بالدراسة وتفعيلها على أرض الواقع.
٤. يتعين اعتماد الميزانيات اللازمة لتوفير المتطلبات المادية والفنية والبشرية الخاصة بتطبيق وتفعيل النماذج المقترحة بالدراسة.
٥. يجب على وحدات الجودة بكليات التربية قياس العائد من تفعيل النماذج المقترحة بالدراسة في ضوء منهجية ديمنج، تمهيداً لتعميمها على كافة البرامج الأكاديمية بجانب برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا.
٦. ضرورة إتاحة الفرصة لكافة منسوبي برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا؛ للمشاركة في تنفيذ النماذج المقترحة بالدراسة.
٧. ينبغي عقد دورات تدريبية مرتبطة بتدريب الفئات المستهدفة على كيفية تنفيذ ومتابعة وقياس العائد من النماذج المقترحة بالدراسة.
٨. ضرورة عمل دراسات تقييمية مستمرة للنماذج المقترحة بالدراسة حتى يتم تحقيق الأهداف المرجوة منها.
٩. يجب اتخاذ إجراءات كفيلة بالحد من المعوقات التي تقف دون تحقيق أهداف النماذج المقترحة بالدراسة.
١٠. ينبغي على رؤساء أقسام أصول التربية عقد اجتماعات شهرية مع كافة أعضاء منسوبي تلك الأقسام، وذلك ضمن ما يعرف بحلقات الجودة؛ بهدف مناقشة معوقات تنفيذ النماذج المقترحة بالدراسة، واقتراح الحلول لها.
١١. يتعين القياس الدوري لرضا المستفيدين عن النماذج المقترحة بالدراسة.

المراجع

١. إبراهيم، أحمد (٢٠٠٣). الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر. الإسكندرية.
٢. إبراهيم، شريف الدين. (٢٠١٣). واقع تطبيق نظام إدارة الجودة بجامعة القصيم دراسة تحليلية لأراء الهيئة التدريسية والقيادات الأكاديمية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة القصيم. مج ٦. ع ٢. ٧٠٩-٨١٣.
٣. إبراهيم، وليد. (٢٠١٢). تطبيق نظام الاعتماد المؤسسي مدخل لتطوير كليات التربية في مصر. مجلة كلية التربية بالمنصورة. ع ٨٠. ج ١. جامعة المنصورة. كلية التربية. ٣٣-٦٢.
٤. أبو العلا، ليلي (٢٠١٢). التخطيط لاستخدام مبادئ إدارة الجودة الشاملة لديمنج Deming في كلية التربية بجامعة الطائف. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب. ٨٥-١١٩.
٥. أبو حمد، رضا، وكاظم، سنان (٢٠٠١). الإدارة (لمحات معاصرة). الطبعة الأولى. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
٦. أبو نبعة، عبد العزيز؛ ومسعد، فوزية. (١٩٩٩). نحو تطبيق إدارة الجودة الشاملة: دراسة استطلاعية لأراء عينة من عمداء وطلبة جامعة عمان الأهلية. مجلة كلية الإدارة والاقتصاد. الجامعة المستنصرية. ع ٢٧.
٧. أحمد، محفوظ. (٢٠٠٦). إدارة الجودة الشاملة (مفاهيم وتطبيقات). الطبعة الثانية. دار وائل للنشر. عمان. الأردن.
٨. الأصيل، ميساء. (٢٠١١). مدى تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الجامعة الافتراضية السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. مج ٩. ع ٤. ٦٤-١٠٠.
٩. الجاف، نظيمة (٢٠٠٨). درجة تطبيق مبادئ ديمنج في إدارة الجودة الشاملة على كليات العلوم التربوية بالجامعات الأردنية الخاصة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط.
١٠. العنزي، قاسم (٢٠٠٩). دور التحسين المستمر في تحقيق الأداء الجامعي باستخدام نموذج (Deming). مجلة الكلية الإسلامية الجامعة. الجامعة الإسلامية. مج ٣. ع ٧. ٨٣-١١٨.
١١. الفتلاوي، سهيلة؛ عباس. حذام. (٢٠١٩). رؤية مقترحة لسماوات برامج الدراسات العليا في الجامعات العراقية في ضوء متطلبات الجودة. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية. مج ٤٤. ع ٤٤. ٣٤٠-٣٥٨.

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر

١٢. القحطاني، محمد. (٢٠١٥). تقويم برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا. دراسات. العلوم التربوية. الجامعة الأردنية. عمادة البحث العلمي. مج ٤٢. ع ٣٤. ٨٤٧-٨٧١.
١٣. الصوفي، حمدان؛ والداية. سناء (٢٠١٥). جودة برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر طلبتها. المجلة الدولية للبحث في التربية وعلم النفس. جامعة البحرين. مركز النشر العلمي. مج ٣. ع ١٤. ٩-٣٣.
١٤. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٨). المعايير القومية لقطاع التربية الرياضية" المؤتمر الدولي الأول للهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد" المعايير القياسية والطريق نحو الجودة والاعتماد" الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، مصر.
١٥. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. (٢٠٠٩) دليل الطالب إلى الجودة. الإصدار الأول. القاهرة. فبراير.
١٦. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. (٢٠١٥). دليل اعتماد كليات ومعاهد التعليم العالي. الإصدار الثالث. يوليو ٢٠١٥.
١٧. آل كاسي، عبد الله، وحويجي، محمد (٢٠١٩). واقع الممارسات التطبيقية لمعايير ومؤشرات الاعتماد الأكاديمي لهيئة MSCHE في برامج الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك خالد باستخدام نموذج القرارات المتعددة CIPP. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. ٨٢-١٣٨.
١٨. آل وديان، شارع (٢٠١١). إمكانية تطبيق مبادئ ديمنج في إدارة الجودة الشاملة في الجامعات السعودية. رسالة دكتوراه. جامعة اليرموك.
١٩. بيومي، ولاء؛ وعبد الوهاب، إيمان (٢٠١٨). تصور مقترح لتطوير الدراسات العليا بقسم أصول التربية كلية التربية جامعة بنها في ضوء فلسفة التميز الأكاديمي. مجلة كلية التربية. جامعة المنوفية. كلية التربية. مج ٣٣. ع ١٤. ١-٨٥.
٢٠. جامعة الحاج لخضر (٢٠١٢). تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. الجزائر.
٢١. جامعة حائل. (٢٠١٦). دليل تطوير البرامج الأكاديمية. عمادة الجودة والتطوير. حائل.
٢٢. جبارة، سميرة؛ والفقيه، عبد الباسط. (٢٠١٩). تقويم جودة برامج الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة تعز. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. دار سمات للدراسات والأبحاث.

د. مجدي عبد الرحمن عبد الله

٢٣. جمهورية مصر العربية. (٢٠٠٦). قانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٦ بإنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. الجريدة الرسمية. ع ٢٢٤ مكرر". في ٦ يونية ٢٠٠٦. مادة (١) ومادة (٤). ٣-٤.
٢٤. حسن، محمد. (٢٠١٥). تقويم برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا. دراسات العلوم التربوية. المجلد ٤٢. العدد ٣. ٨٤٧-٨٧١.
٢٥. حسين، محمد؛ وعبد الحافظ، محمود؛ وفالح، محمد. (٢٠١٣). تطوير برنامج التربية الميدانية بجامعة الجوف في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي. المجلة المصرية للتربية العلمية. الجمعية المصرية للتربية العلمية. مج ١٦. ع ١. ١٩١-٢٥٢.
٢٦. حسنين، مهدي سعيد محمود؛ حسين، الزبير (٢٠١٨). رؤى أعضاء هيئة التدريس لأثر تطبيق معايير ديمنج للجودة الشاملة في تطوير الأداء ببعض كليات التربية السودانية في ضوء منظومة تكنولوجيا التعليم. مجلة العلوم التربوية. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. عمادة البحث العلمي. مج ١٩. ع ٢. ١٨٥-٢٠٠.
٢٧. خليل، أمل (٢٠١٧). تقييم نظرية إدارة الجودة الشاملة بالاستناد إلى أسلوب إدارة ديمنج في المنظمات العامة في ضوء إطار التقييم المشترك: دراسة تطبيقية عن وزارة المالية المصرية. مجلة التجارة والتمويل. جامعة طنطا. كلية التجارة. ع ٣. سبتمبر. ص ١-٥٩.
٢٨. خير الدين، جمعة، حسين، ابتسام (٢٠١١). حلقات تحسين الجودة في المؤسسة: تجارب بعض الدول. جامعة محمد خيضر بسكرة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. ٩٤. ١٢١-١٣٩.
٢٩. راضي، ميرفت (٢٠١٦). واقع التزام برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة بمعايير الجودة من وجهة نظر الهيئة التدريسية. المؤتمر العربي الدولي السادس: لضمان جودة التعليم العالي. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وجامعة الزرقاء الأردنية. فبراير. ١٢٤-١٤٣.
٣٠. سعد، خالد (٢٠٠٥م). إدارة الجودة الشاملة تطبيقات تربوية. دار الأصحاب للنشر والتوزيع. الرياض.
٣١. عبد الرؤوف، محمد، (٢٠١٧). تقويم برامج الدراسات العليا بقسم التربية الإسلامية والمقارنة في جامعة أم القرى من وجهة نظر الخريجين. مجلة العلوم التربوية. ٩٤. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ١٠٢-١٥.
٣٢. عبد العظيم، سلامة (٢٠٠٥). الاعتماد وضمان الجودة في التعليم. القاهرة. دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية في ضوء منهجية ديمنج للتحسين المستمر

٣٣. عطية، بهجت؛ والعربي، هشام. (٢٠١٦). تقويم برامج الدراسات العليا بجامعة حائل في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي. مجلة كلية التربية. مج ١٦. ع ٤٤. ٧٣-١.
٣٤. علي، سميرة؛ عبد الباسط، سعيد (٢٠١٩). تقويم جودة برامج الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة تعز. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. دار سمات للدراسات والأبحاث. مج ٨. ع ٧٤. ٩٢-٨٠.
٣٥. علي، صالح. (٢٠١٢). تقويم برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في ضوء مدخل الاعتماد الأكاديمي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب. ع ٣٢. ج ١. ٧١-١٣٤.
٣٦. علي، ليث؛ وعبد الأمير، عمار. (٢٠١١). تحسين جودة خدمة التعليم الجامعي باستخدام نموذج QFD دراسة تطبيقية في كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة الكوفة. مجلة مركز دراسات الكوفة. ع ١٢. ١٨١-٢٢٦.
٣٧. عون، وفاء. (٢٠١٩). تقويم برامج الدراسات العليا بقسم الإدارة التربوية في كلية التربية بجامعة الملك سعود في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط. كلية التربية. مج ٣٥. ع ٧٤. ٦٢-٣٠.
٣٨. كاظم، خضير (٢٠٠٠). إدارة الجودة الشاملة. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان. الأردن.
٣٩. متولي، شادية عبد الحليم تمام (٢٠١٢). برامج الدراسات العليا التربوية بجامعة القاهرة دراسة تقييمية في ضوء معايير الجودة. مجلة العلوم التربوية. جامعة القاهرة. كلية الدراسات العليا التربوية. مج ٢٠. ع ٢٤. ٢٧٧-٣٣٢.
٤٠. محمد، حليس (٢٠٠٧) تقدير درجة تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي لكليات التربية في سلطنة عمان كما يتصورها القادة الإداريون والأكاديميون. رسالة دكتوراه. قسم الإدارة وأصول التربية. كلية التربية. جامعة اليرموك. إربد. الأردن.
٤١. محمد، سهام (٢٠١٠). متطلبات تحسين جودة الأداء الجامعي. المؤتمر العربي الثالث. الجامعات العربية: التحديات والآفاق. المنظمة العربية للتنمية الإدارية. ١١٧-١٣٦.
٤٢. محمد، فيصل؛ محمد، ياسر (٢٠١٤). واقع التعليم عن بعد بجامعة السودان المفتوحة في ضوء معايير إدوارد ديمنج للجودة. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. جامعة عين شمس. كلية التربية. ع ١٥٤. ٢٠٧-٢٣٢.
٤٣. محمد، فيصل؛ وعثمان، إبراهيم (٢٠١٤). احتياجات أعضاء هيئة التدريس للتدريبية في كليات التربية بالجامعات السودانية في ضوء معايير إدوارد ديمنج للجودة: دراسة حالة كلية

د. مجدي عبد الرحمن عبد الله

التربية - جامعة الخرطوم. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. جامعة العلوم والتكنولوجيا. مج ٧. ١٥٤. ٣-٣٤.

٤٤. مرعي، أحمد (٢٠١٩). تقويم برامج الدراسات العليا كآلية لتطوير تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية. جامعة الفيوم. كلية الخدمة الاجتماعية. ع ١٥٤. ٤٦٢-٤٧٥.

٤٥. مركز ضمان الجودة جامعة الإسكندرية (٢٠٠٧). قاموس الجودة والاعتماد. مركز ضمان الجودة. جامعة الإسكندرية.

٤٦. مطاوع، إبراهيم. (١٩٩٥). أصول التربية. الطبعة ٧. دار الفكر العربي. القاهرة.

٤٧. منصور، ياسر (١٩٩٧). ادارة الجودة الشاملة في القطاع الأردني (دراسة ميدانية مقارنة). رسالة دكتوراه. جامعة بغداد.

٤٨. وحدة ضمان الجودة (٢٠١٥). دليل ضمان الجودة بكلية التربية. جامعة أسيوط.

49. Benhardt, R., (1991). Pubic Administration: An Action Orientation, Brooks Cole publishing. pacific grove. California. Pp. 266-267.

50. Certo, Samuel. (1997) Modern Management: Diversity, Quality, Ethicsm and The Global Environment", new Jersey, prentice Hall, Inc.

51. Gerd. F. Kamiske, Jorg. Peter. (1995). Quality Management. Masson. Paris.

52. Hill, Terry, (1993). The Essence of Operations Management". London Business school. prentice Hall international (uk) lid.

53. Hughey, Aaron (2000). Application of the Deming Philosophy to Higher Education. Research Article. Vo.14. Iss1. February 1. 40-44.

54. locaca, N. (2012). Using (EFQM): Model of Total Quality Management. The Amphitheatre Economic Journal. 11 (26), 402-422.

55. Jepsen, D. M. & Varhegyi, M. M. (2011, Dec.). Awareness, knowledge and intentions for postgraduate study. Journal of Higher Education Policy and Management, 33(6), 605–617.

56. Klocinski, J.R. (2000). Evaluation of Success and Failure Factors and Criteria in Implementation of Total Quality Management Principles in Administration at Selected Institutions of Higher Education. Dissertation Abstract International. 60(07): 2403.

تحسين جودة برامج أصول التربية بمرحلة الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المصرية
في ضوء منهجية ديمينج للتحسين المستمر

57. Konidari.V. & Abernot.Y. (2006) from Total Quality management to learning Organization: Another way for Quality management in Educational Institutions, International Journal of Quality and Reliability Management. 23(1). Pp8-26
58. Oakland, John. (2000) Total Quality Management: Text with Cases, second Edition. Butterworth Heinemann. Oxford.
59. Richard, Redmond& Elizabeth, Curtis& Tom, Noone & Paul Michael, Keenan (2008). Quality in higher education: The contribution of Edward Deming's principles International Journal of Educational Management 22(5):432-441.
60. Robert V. and Mary C. (1995). Continuous Quality Improvement in Higher Education. International statistics review. Mexico. 63. 1. 35-48
61. Samadov, Maksym (2003). Quality Control Assignment Implementation of TQM: Cross-Cultural Standpoint: Ball State University.
62. Schuler, R.S. and Harris, D. (1992), Managing Quality: The Primer for Middle Managers. Jossey-Bass. San Francisco. CA.
63. sing& sareen (2010). application of Deming philosophy to improve the Quality of Technical Education. Journal of Higher Education .3(2).40-78.
64. Zercher, Lois. (2000): A description study of implementation level of Deming's theoretical fourteen points, group development stages and the patters that emerge California K schools (W. Ewards). Dissertation abstract international.